

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية

شعبة العلوم السياسية

تخصص (تنظيم سياسي و اداري)

دور الطالب الجامعي في الحراك الشعبي

دراسة حالة طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

إشراف الدكتورة:

اعداد الطالب

عائشة ايدر

عزوز بابو

اعضاء لجنة المناقشة

الصفة	اسم و لقب الاستاذ
رئيسا	الدكتور مسلم بابا عربي
مشرفا و مقررا	الدكتورة عائشة ايدر عائشة
مناقشا	الدكتور محمد الصالح بوعافية

السنة الجامعية: 2020/2019

الشكر و العرفان

اشكر الله العلي القدير الذي يسر لنا هذا العمل المتواضع فله
الحمد و الشكر

كما اتقدم بخالص الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة
عائشة ايدر على الجهد المبذول طوال مراحل اعداد الدراسة
وما قدمته لي من نصائح و توجيهات طيلة مرحلة انجاز هذا
العمل .

كما اتقدم بجزيل الشكر لدكتورة زموري ليندة على ما بذلته
من جهد في النصائح و التوجيهات المقدمة لأجل اتمام هذا
العمل .

كما اشكر كل اساتذة قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية
و كذى كل طلبة علوم سياسية تخصص ماستر تنظيمات
سياسية و ادارية .

كما اشكر جميع الطلبة الذين ساعدوني في مرحلة الاستبيان .

الاهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى روح الوالدة تغمدها الله بواسع
رحمته ، و الى والدي اطل الله في عمره و الى جميع اخوتي و
اخواتي و ابنائهم و الى الزوجة الكريمة التي كانت خير سند
لي ، و الى جميع اساتذة و موظفين و عمال و طلبة قسم
العلوم السياسية ،

و جميع اص دقاء

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة المعنونة بـ دور الطالب الجامعي في الحراك الى ابراز الدور الذي لعبه الطالب الجامعي في الحراك الطلابي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بجانب للحراك الطلابي على مستوى الوطن الداعم للحراك الشعبي، وقد كان التساؤل الرئيسي على النحو التالي: ما هو الدور الذي لعبه الطالب الجامعي في الحراك ؟

حيث اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الاجراءات المنهجية بالاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي إضافة الى المنهج الاحصائي كما اعتمدنا في جمع البيانات على الاستبيان لجمع المعلومات، فقد اعتمدنا على عينة تقدر بـ 34 فردا للدراسة منتمين لجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

فقد اسفرت الدراسة الميدانية على العديد من الادوار التي قام بها الطالب الجامعي في الحراك بدءا بدعوته بخروجه للحراك الشعبي وكذى الحراك الطلابي اضافة الى التغطية على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي التي كان يستغلها لأجل توحيد صفوف الطلبة وتوجيههم ودعوتهم الى تجنب الاحتكاك برجال الامن والمحافظة على سلمية الحراك اضافة الى التحذير من العناصر المندسة التي تحاول اخراج الحراك من أهدافه ودفعه للعنف لأجل افشاله.

الكلمات المفتاحية: الحركات الاجتماعية، الحركات الاحتجاجية، الحراك الشعبي الحراك الطلابي .

Abstract

The study entitled "the role of a university student in mobility" aims at highlighting the role played by a university student in student mobility at a university in Qadaidi Marah and Rulah in addition to student movement at the national level supporting popular movement. The main question was: What role did the university student play in mobility?

We have also adopted a comprehensive survey of the data collection survey of the data collection of the data collection survey, which is based on a sample of 34 individuals from the University of Ghambah and Urgah.

The study has resulted in many roles that the university student played in mobility by calling for his exit to popular movement, such as student mobility, and the social media coverage he used to unify the students and guide them and call them to avoid contact with the security and the governorate. The movement is peaceful, as well as warning against the engineering elements that try to get the movement out of its discipline and to force it to its failure.

Keywords: Social movements, protest movements, popular movement, student movement,

المقدمة

مقدمة

شهد العالم العديد من الحركات الاحتجاجية ضد الانظمة السياسية القائمة ومطالبتها بالكثير من المطالب سواء سياسية اجتماعية وغيرها، فقد حدثت في سنة 2011 العديد من الحركات الاحتجاجية في الكثير من الدول العربية أو ما يعرف بالربيع العربي والتي تعتبر حركات اجتماعية جديدة تهدف الى تغيير الوضع القائم من خلال المظاهرات المناهضة للسلطة وتعبيرها عن سخطها على الواقع المعاش والمطالبة بتحسين الظروف المعيشية للمواطنين والدعوة الى تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير .

عرفت الجزائر بداية من 22 فيفري 2019 خروج الشعب الجزائري للمطالبة بمنع الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة من الترشح للعهدة الخامسة وبعدها تطورت المطالب وصولا الى المطالبة بتغيير النظام وهذا ما كان يعبر عنه المتظاهرون في الشعارات المترددة (تتحاو قاع) اي يرحلو جميعا، وقد شاركت العديد من اطياف المجتمع وبمختلف الطبقات والدرجات العلمية وكذا الطلبة الجامعيين بمختلف جامعات الوطن.

فقد شهدت جامعة قاصدي مرباح خروج الطلبة للحراك بمختلف تخصصاتهم الى جانب الاساتذة في شكل مسيرات ووقفات احتجاجية امام مديرية الجامعة بشكل منظم كل يوم ثلثاء وهذا يبين وجود دور كبير يقوم به الطالب الذي يتضح جليا من خلال المحافظة على سلمية الحراك وهذا ما سوف يتم التركيز عليه في دراستنا لتبين الدور الذي لعبه الطالب في الحراك .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذا البحث فيما يلي :

الأهمية العلمية : موضوع الحركات الاحتجاجية يعد من المواضيع الأكثر دراسة سابقا، لكن فيما يتعلق بالظاهرة الحراك الشعبي في الجزائر نجد قلة الدراسات لحدثة الظاهرة، وبالتالي فإن ما كتب حوله خاصة دور الطالب الجامعي فيه قليل جدا. هذه المذكرة تأتي لتقدم دراسة ميدانية لعينة من الطلبة و دورها في الحراك الشعبي و ذلك لتقديم اضافة علمية لمكتبة الجامعة في هذا المجال .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي لعبه الطالب الجامعي ومن خلاله طالب جامعة قاصدي مرياح في حراك 22 فيفري 2019 وما مدى وعي هذه الفئة . وكذا التعرف على مختلف الوسائل والفضاءات التي اعتمدت عليها اضافة الى اساليب الضغط التي مارستها.

أسباب اختيار الموضوع

شهد العالم العربي منذ سنة 2011 العديد من الحركات الاحتجاجية او ما يعرف بالربيع العربي مثل تونس ومصر وصولا إلى الجزائر وأصبح يطلق عليه ما يسمى بالحراك الشعبي بحيث كانت تشترك جميعا في مطالبها بتغيير الأنظمة القائمة التي خلقت العديد من المشاكل الاجتماعية من فقر وبطالة واحتكار الثروة في يد فئة قليلة من الأفراد (الطبقة الحاكمة وأصحاب المال) وهذا ما شهدته الجزائر منذ 22 فيفري 2019 من حراك شعبي مطالبا بتغيير الوضع الحالي ومنع العهدة الخامسة والمطالبة بتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد بعد خروج مختلف أطراف المجتمع الجزائري للشارع وللتعبير عن مواقفه على غرار الطلبة الجامعيين وغيرهم من فئات الاجتماعية الأخرى ولعل أهم الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع نذكر منها :

الأسباب الذاتية :

الاهتمام الشخصي بالموضوع ورغبتني في البحث فيه و دراسته.

محاولة فهم أكثر الدور الذي لعبه الطالب الجامعي في الحراك ومدى مشاركته فيه .

الأسباب الموضوعية :

انتشار ظاهرة الحراك الشعبي في دول عربية أخرى مثل العراق ولبنان تأثير الطلبة الجامعيين على النظام السياسي من خلال المظاهرات متكررة أو ما يسمى بالثلاثاء الطلابي.

دراسة دور الطلبة الجامعيين بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في الحراك من خلال مواقفهم ونوعية مطالبهم و كذى وعيهم بأهمية الحراك وتعدد مطالبهم والسعي إلى تغيير الوضع القائم إلى الأحسن .

ادبيات الدراسة :

قوي بوحنية ،الحراك السياسي في الجزائر من اسقاط السلطة الى هندسة الخروج الامن
تركز هذه الدراسة على التراكمات السابقة طيلة 20 سنة من حكم الرئيس المستقل السيد عبد العزيز بوتفليقة التي تسببت في انفجار الوضع، ثم تطرق الى تحكم العصابة في السلطة وانتشار الفساد خاصة من طرف كبار المسؤولين في الدولة، بعدها تناول المكاسب المحققة من طرف الحراك واهم الرهانات المستقبلية للحراك.
نور الدين بكيس، الحراك الشعبي الجزائري.

تركز هذه الدراسة على البيئة المنتجة للحراك (السياسية والاجتماعية والاقتصادية)
اضافة الى اندلاع الاحداث ومواجهة النظام لها كما تناولت نقاط قوة و ضعف الحراك وكذا افاق ورهانات المستقبلية للحراك الشعبي.

محمد بوعزارة ، من المملكة السياسية الى الحراك الشعبي

ركز الكاتب على الجانب التاريخي للحركات الاحتجاجية في الجزائر منذ الاستعمار الى غاية الحراك ابرز اسباب الحراك مسلطا الضوء على ممارسات السلطة الهادفة الى المحافظة على الوضع الراهن بدون رد الاعتبار لما يعيشه الشعب من تدمير لتصرفاتها.

اشكالية الدراسة

عرفت الجزائر منذ العديد من السنوات العديد من الاحتجاجات منها من كانت من طرف البطالين وأخرى من النقابات المهنية اضافة معطوبي الجيشالخ فقد بلغت 1100 احتجاج سنة 2018 حسب احصائيات رسمية، نتيجة لهذه التراكبات شهدت الجزائر خروج الالاف من الجزائريين يوم 22 فيفري للحراك الشعبي مطالبين بالغاء العهدة الخامسة والمطالبة بتنحي جميع رموز النظام والمطالبة بجمهورية جديدة، حيث شارك في هاته الاحتجاجات السلمية مختلف شرائح المجتمع كبار وصغار، فقد تميز الحراك بمشاركة النخبة المثقفة مثل القضاة والمحامين والاساتذة الجامعيين اضافة الى ذلك عرف الحراك مشاركة واسعة للطلبة الجامعيين في الحراك بمختلف جامعات الوطن على غرار الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من خلال مشاركته في الحراك خاصة بعد تحديد كل يوم ثلاثاء يوم خاص بالطلبة لهذا نتساءل

ما هو الدور الذي لعبه الطالب الجامعي في الحراك الشعبي ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي اسئلة فرعية

- ✓ ما المقصود بالحراك الشعبي بالجزائر و ما هي السمات التي تميزه عن غيره ؟
- ✓ هل كان للطالبة الجامعيين مواقف مؤثرة في الحراك ؟
- ✓ ما هي موقف الطالب الجامعي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة من حراك ؟
- ✓ هل شارك طلبة جامعة قاصدي مرباح في الحراك سواء في الثلاثاء الطلابي او في المظاهرات التي كان يخرج اليها الجزائريين كل يوم جمعة ؟

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية للدراسة: من 21 فيفري 2019 الى غاية انتخاب رئيس الجمهورية والتي شهدت عدت احداث من مسيرات مناهضة للعهد الخامسة ودفع الرئيس السابق للاستقالة ومرحلة حكم رئيس الدولة السيد بن صالح وصولا الى انتخاب رئيس الجمهورية الجديد السيد عبد المجيد تبون .

الحدود المكانية للدراسة : تمت هذه الدراسة على مستوى جامعة قاصدي مرباح ورقلة من خلال التركيز على دور الطالبة بالجامعة في الحراك الشعبي .

الفرضيات :

- ✓ الحراك الشعبي هو انعكاس لما يعيشه المجتمع سياسيا واقتصاديا.
- ✓ كان للطالب الجامعي دورا كبيرا لإنجاح الحراك الشعبي.
- ✓ خروج طلبة جامعة في الحراك الشعبي كان ناجحا.

مناهج وأدوات الدراسة :

لقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المناهج وهي :

المنهج الصفي التحليلي : يقوم على وصف الظاهرة محل الدراسة بهدف الوصول الى اسبابها والعوامل المتحكمة بها لغرض الوصول الى نتائج وتعميمها وفق خطة بحثية معينة من خلال الدراسة الوصفية للحراك الشعبي وأسباب حدوثه وإشكال مشاركة الطلبة الجامعيين فيها.

المسح التاريخي : والتي تقوم على تتبع الظاهرة التاريخية من خلال احداث أثبتتها المؤرخون او ذكرها الافراد أو تناقلتها الروايات، والتي يخضعها الباحث لتحليل النقدي والتعرف على اصلها وصدقها لتفسير هذه الاحداث والكشف عن اسباب حدوثها والعوامل التي ادت لحدوثها اضافة الى معرفة ابعادها المستقبلية¹ وهذا ما اعتمدناه في دراستنا من

¹ محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته، ط1، القاهرة، المكتبة الاكاديمية للنشر، 1992، ص

خلال التطرق الى العمل السياسي للطلبة بمختلف فترات التاريخية منذ الاستعمار الى غاية 2019 اضافة الى دراسة الحراك الشعبي منذو 22 فيفري 2019 .
منهج دراسة حالة : يركز على ظاهرة محل الدراسة وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة باية وحدة سواء كانت فردا ام مؤسسة ام نظاما اجتماعيا ام مجتمعا محليا ام مجتمعا عاما، وهو يقوم على اساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التي مرت بها ،و ذلك قصد الوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة بغيرها من الوحدات المتشابهة لها¹، وقد اعتدنا هذا المنهج في دراستنا من خلال دراسة حالة طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة في الفصل التطبيقي لها للوصول الى نتائج نستطيع تعميمها.

المنهج الاحصائي: عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة البيانات وإعطائها التفسيرات المنطقية المناسبة لها²، من خلال الاعتماد على اساليب رياضية يساعدنا على الحصول على نسب مئوية تساعدنا في تفسيرات علمية لظاهرة الحراك للوصول الى نتائج يمكن تعميمها .

ادوات جمع البيانات

اما عن ادوات جمع البيانات فقد اعتمدنا على أداة الاستبيان في جمع معلومات التي تخدمنا في بحثنا هذا .

الاستبيان : مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد او تسليمها باليد تمهيدا للحصول على اجوبة الاسئلة الواردة فيه³ .

العينة : هي عبارة عن جز من المجتمع ،اي هي جزء من الكل ، على ان يكون هذا الجزء ممثل للكل ، بحيث يجب ان تظهر الفروق واختلافات مجتمع الدراسة ظاهرة قدر الامكان في العينة لان العينة يتم اختيارها لغرض تعميم النتائج على مجتمع الدراسة .

فقد اعتمدنا في دراستنا على استبيان الكتروني من خلال برنامج قوقل درايف google drive مكان الاستمارات الورقية، بحيث تم استرجاع 34 استمارة التي لا تمثل سوى حوالي 10 % من العينة المستهدفة وهذا بسبب اجراءات الحجر الصحي بسبب وباء

¹ علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية الوجيه في الاساسيات و المناهج و التقنيات، ط1، منشورات جامعة 7 اكتوبر، الادارة العامة للمكتبات، ادارة المطبوعات و النشر، 2008، ص 315

² واضح الهاشمي : مطبوعات محاضرات في منهجية اعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر – ماجستير – دكتوراه) في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسير ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ، سنة 2016

³ ناجي عبد النور: منهجية البحث السياسي، الاردن، دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2011، ص 81.

كورونا ، لتعذر الالتقاء بالطلبة بحيث تحولت دراسة حالة الى دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تحديد المفاهيم

تحديد اللغوي لمفهوم الطالب :يوجد الكثير من التعريفات نذكر منها :

حسب تعريف المنجد في اللغة والإعلام الطالب جمعه طلبة أي التلميذ والطالب من طلب العلم، وفي لسان العرب لابن منظور جمع طلبة ويطلق على من يسعى في التحصيل على شيء، جاء في الحديث الشريف مفهومان اثنان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال .¹

التحديد الاصطلاحي لمفهوم الطالب

الطالب هو ذلك الإنسان الذي يسعى لإعداد نفسه لمهنة ملائمة بحيث يعتبر هو مصدر العملية التعليمية ويستلزم إعداد وتوفير البرامج الاكاديمية المناسبة له ليتخصص في مجال معين من مجالات المعرفة ، ويكون ناجحا في عمله المستقبلي.

كما يعرف بأنه ذلك الذي سمحت له كفاءته العلمية بالمرور من المرحلة الثانوية

إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك .²

تحديد الاصطلاحي للحركات الاجتماعية

تعرف على انها ذلك الجهد الموحد والمتصل به مجموعة من الافراد لتحقيق غاية معينة او مجموعة اهداف مشتركة بين اعضائها ،وقد يكون معناها اكثر تحديدا ايدل على الجهد الذي يتجه نحو تعديل او استبدال او هدم نظام جديد للحياة وهي تعبر اساسا عن حالة من القلق، وتستمد بواعث قوتها من عدم الرضاء من الحياة السائدة ومن الرغبات والآمال التي تصبو الى تحقيق نظام جديد ،كلما تمت الحركة الاجتماعية اكتسبت شكلا اكثر تنظيما واتسمت بتقاليد مميزة ،كما تتميز بقيادات مستقرة وتندرج في الوظائف وتحديد قيمتها وقواعدها الاجتماعية أكثر .³

التعريف الإجرائي للطالب الجامعي

الطالب هو ذلك الفرد الذي يتلقى الدروس على مستوى الجامعة في مجال متخصص ودقيق ومتدرجا علو مستويات لسانس وماستر ودكتورا وذلك لغرض توسيعه

¹مشطوب ريمة :اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ،ص 12
²نفس المرجع ،ص13

³د بوغافية محمد الصالح :الحركات الاجتماعية في الجزائر ، محاضرة موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تنضيمات سياسية وادارية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح ورقلة نموسم 2020/2019

معارفه وتنمية وصقل مهارته وجعل منه فرد ذو كفاءة ليفيد المجتمع في حياته العملية بعد التخرج.

التعريف الإجرائي للحركات الاجتماعية

مجموعة من الأفراد يقومون بجهود جماعية تهدف من خلالها إلى لفت أنظار السلطات لأجل تغيير أوضاعهم إلى الأحسن .

خطة الدراسة :

قمنا بتقسيم دراستنا الى فصلين الاول الاطار المفاهيمي والثاني الميداني
الفصل الاول الاطار المفاهيمي حيث تطرقنا في المبحث الاول الى مفهوم الحراك الشعبي واهم ما يميزه عن غيره ثم نتناول في البحث الثاني الاسباب التي دفعت الجزائريين للخروج الى الشارع والمشاركة في الحراك، اما في المبحث الثالث بالرجوع للسياق التاريخي للعمل السياسي للطلبة الجامعيين منذ الحقبة الاستعمارية مرورا بمرحلة الثورة التحريرية وكذا مرحلة الاستقلال وانتهاج الجزائريين نهج الاحادية الحزبية ثم التحول الى التعددية وصولا لمرحلة الحراك الحالية ومن خلال المبحث الرابع تطرقنا لمشاركة الطلبة في الحراك يومي الثلاثاء والجمعة واهم الوسائل والأساليب التي كان يستعملها لتعبير عن موقفه .

اما الفصل الثاني فقد خصص للإطار الميداني من حيث دور طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة في الحراك، ومن خلال المبحث الاول تناولنا نشاءه و تطور جامعة قاصدي مرباح ورقلة بدءا بمرحلة المدرسة العليا للأساتذة مرورا بترقيتها الى مركز جامعي وصولا الى ترقيتها الى جامعة، اما في المبحث الثاني فتم عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تحصلنا عليها، تم تناولنا في المبحث الثالث تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها .

صعوبات الدراسة :

لا يمكن ان يكون هناك عمل لا يخلو من صعوبات، من هذه الصعوبات التي واجهناها في دراستنا نذكر منها:

- قلة المراجع العلمية التي تناولت الموضوع سواء كتب او مذكرات، واغلب هذه المراجع عبارة عن مواقع الكترونية .
- موضوع الحراك الشعبي في الجزائر موضوع حديث .

الفصل الاول : الاطار المفاهيمي للدراسة

المبحث الاول : مفهوم و مميزات الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الثاني : اسباب الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الثالث : كرونولوجيا الاحتجاجات الطلابية في الجزائر

المبحث الرابع : مشاركة الطلبة الجامعيين في الحراك الشعبي في الجزائر

تمهيد

يعتبر الاطار النظري للدراسة من اهم الخطوات التي تساعدنا على فهم الظاهرة محل البحث كما اننا نستفيد من الدراسات السابقة من خلال البحث عن ظواهر مشابهة سبق وان حدثت من خلالها يمكننا مقارنتها بها وايجاد تفسيرات لظاهرة محل البحث بحيث سوف نتطرق في هذا الفصل الى اهم التعاريف للحراك الشعبي والأسباب التي ادت الى حدوثه ثم نتطرق الى بالإضافة الى العودة الى المسار التاريخي للحركات الاحتجاجية منذ الاستعمار الى غاية الحراك الشعبي في المبحث الثالث مبرزين في المبحث الرابع مشاركة الطالبة الجامعين في هاته الحركات.

المبحث الاول : مفهوم و مميزات الحراك الشعبي في الجزائر

اولا : مفهوم الحراك الشعبي

أقدم تعريف وتحديد للحراك الاجتماعي هو تعريف سوروكين - P.Sorokin عالم الاجتماع الروسي الأصل، وذلك في 1927 فهو يعرفه على أنه: "انتقال الفرد أو الجماعة من طبقة أو مستوى اجتماعي إقتصادي معين الى طبقة أو مستوى اجتماعي إقتصادي آخر، بحيث يرتبط بهذا الانتقال تغير في مستوى وظيفة ودخل الفرد، وقد يكون هذا الانتقال الى الأعلى أو الى الأسفل"¹، ويفرق بين الحراك الأفقي والحراك العمودي حيث يعتبر الأول انتقال فردا أو جماعة من وضع اجتماعي إلى وضع آخر بمستوى مماثل، والهجرات والتغيرات في المهنة، أما الحراك العمودي فهو انتقال الأفراد والجماعات من طبقة إلى أخرى وهذا التحرك قد يكون صاعدا عندما ينتقل الفرد من جماعة أدنى إلى جماعة أعلى، أو عندما تحسن جماعة مستوى معيشتها أو مكانها في التدرج السياسي أو المهني، أو عندما تصعد جماعة بأكملها درجة في السلم الاجتماعي، ويكون التحرك نازلا عندما يهبط الفرد من وضع أعلى إلى وضع اجتماعي أدنى، أو عندما تتحلل الجماعة بأكملها ونجد أن مكانتها تهبط بالنسبة للمجتمع ككل.

من خلال هذا التعريف يركز الباحث في تعريفه على انتقال الفرد او الجماعة من وضع الى وضع اخر مماثل اي نفس مستوى المعيشة والذي اطلق عليه اسم الحراك الافقي، اما الحراك العمودي فقد ركز على انتقال الفرد او المجتمع لمستوى معيشي احسن وأطلق عليه الصاعد وأخر انتقال لمستوى معيشي ادنى وأطلق عليه الحراك النازل.

قاموس العلوم الاجتماعية: "... إذا تم التغيير في الوضعية وفي الدور، أو احتوى على تغير في الطبقة الاجتماعية-من الناحية الوضعية- فإنه يسمى بالحراك العمودي، مع ما للطبقات الفردية من حراك تصاعدي أو تنازلي".

فهو يتفق في تعريفه مع الباحث سوروكين بأنه انتقال الفرد او الجماعة من طبقة الى طبقة اخرى سواء للاعلى او الاسفل .

كما تعرفه موسوعة علم الاجتماع بأنها جهود منظمة يتم بدلها من قبل مجموعة من الناس المؤثرين بهدف تغيير (او مقاومة التغيير) جانب ما او اكثر من المجتمع،

¹ بن حدوش عيسى : الحركات الاجتماعية ، محاضرة موجهة لطلبة السنة الثانية تخصص علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، السنة الجامعية، 2015/2016

وتأتي في شكل تنظيمات رسمية وتنتم بالاستمرارية والعمل خارج القنوات السياسية المعتادة والقدرة على تعبئة الجمهور حول مشروع محدد لتغيير¹.

كما يعرفها إريك نوفو Eric Neuveu على أنها "تعبئة النساء والرجال حول الآمال، العواطف والمصالح وهي كذلك وصفة ممتازة حتى نضع للنقاش الرهانات الاجتماعية للبحث حول العدل واللاعدل، كما أنها مناسبة أحيانا لتحريك المجتمع والسياسة للتسجيل في الذاكرة الجماعية".

اما لورانز فان شتاين lorenz ven ste "أنه عبارة عن مشروع جماعي لتثبيت دعائم نظام جديد في الحياة، وهي تعبر أساساً عن حالة من القلق، وتستمد بواعث قوتها من عدم الرضا عن الحالة السائدة، ومن الرغبات والآمال التي تصبو إلى تحقيق نظام جديد، كلما نمت الحركة الاجتماعية اكتسبت شكلاً أكثر تنظيماً واتسمت بتقاليد مميزة، كما تتميز بقيادات مستقرة و تدرج في الوظائف وتحدد قيمها وقواعدها الاجتماعية أكثر"².

هربرت بلومر herbert blommer : تعني سلسلة من الجهود المتعاقبة التي تقوم بها عدد كبير من الافراد بهدف احداث التغيير الاجتماعي، و في المعنى الاكثر تحديدا هي جهد جماعي الرامي الى تغيير طابع العلاقات الاجتماعية المستقرة في مجتمع معين³.

ويعرفها تشارلز تيلي بأنها : سلسلة مستدامة من التفاعلات بين اصحاب السلطة واشخاص يظلمون بالتحدث نيابة عن قاعدة شعبية تقتقد الى تمثيل رسمي، وذلك في مجرى اذاعة هؤلاء الاشخاص لمطالب واضحة لإجراء تغيير في توزيع او ممارسة السلطة وتدعيم هذه المطالب بمظاهرات عامة من التأييد⁴.

من خلال هذا التعريف نستنتج وجود تنظيمات وجماعات مصالح متنوعة تشكلها طبقة اجتماعية مهمة ناتجة عن شعور مشترك بعدم وجود ديمقراطية كما انها تلجا للقيام بتعبئة الجماهير والقيام بالاحتجاجات للضغط على السلطة.

¹ اسراء جمال رشاد غرفات : الحركات الاحتجاجية و دورها في مخرجات التغيير السياسي العربي دراسة مقارنة بين مصر و تونس و البحرين ،رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين ، سنة 2017 ، ص 15

² بو عافية محمد الصالح : الحركات الاجتماعية في الجزائر ، مطبوعة موجهة لسنة الثانية ماستر علوم سياسية و علاقات دولية

تخصص تنظيمات سياسية و ادارية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ،موسم 2020/2019

³ زيام نور الدين :الاحتجاجات الشعبية في شمال افريقيا و تأثيرها على عملية التحول الديمقراطي ،دراسة حالة مصر 2013/2011 ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص دراسات افريقية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 3 ، الموسم 2014/2013

⁴ تشارلز تلي : الحركات الاجتماعية 1768 - 2005 ، ترجمة ربيع وهيبة ، ط1 ، المجلس الاعلى للثقافة ، 2005 ص 15

ويعرف ابراهيم البيومي غانم في كتاب الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي من تأليف مجموعة من الباحثين يعرف الحركة الاجتماعية بأنها تلك الجهود المنظمة التي يبذلها مجموعة من المواطنين كممثلين عن قاعدة شعبية تقتقد التمثيل الرسمي بهدف تغيير الاوضاع او السياسات أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم التي تؤمن بها الحركة قد تكون هذه الحركات محلية أو وطنية أو عالمية¹.

أما مصطلح الحراك الشعبي المرتبط تحديدا حسب بعض الباحثين بالأحداث الواقعة في الدول العربية بحيث يعرفها البعض الحراك الشعبي على انه الحركات الاجتماعية والتوترات والاضطرابات الاجتماعية ضد الدكتاتوريات والحكومات المعادية للديمقراطية .

ويعرفها البعض على أنها موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي عمت العديد من الدول العربية مع نهاية 2010 وبداية 2011 وكانت تهدف إلى تحقيق مزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وتحقيق العدالة الاجتماعية، كما أنها جاءت كمبادرة خاصة لهاته الشعوب دون قيادة أو تخطيط .

ثانيا :مميزات الحراك الشعبي بالجزائر

من اهم ما يميز الحراك الشعبي بالجزائر ما يلي :

1) سلمية الحراك : لقد استمر الحراك في سلمية منذو بدايته بالرغم من محاولة اختراجه من طرف بعض المندسين ومحاولة جره نحو العنف من خلال افتعال العنف بين الشرطة والمواطنين عن طريق بعض الافعال المنعزلة او من خلال تشويه اهداف الحراك إلا ان هذه المحاولات قد صدها الحراك من خلال رفع شعارات مناهضة للعنف وتدعو لسلمية و هذا ما عبر عنه المتظاهرون بان الجزائر ليست سوريا²، معبرتا عن مدى وعي الشعب الجزائري من خلال إدراكه بأنه سوف ينجح في الخروج من الازمة عن طريق السلمية وليس العنف .

2) كسر حاجز الخوف: تعتبر وقفة 22 فيفري العلامة الفارقة في كسر حاجز الخوف خاصة بعد مرور الوقفة بسلام وهذا ما شجع الشعب للخروج للمظاهرات متجاهلا ردت فعل السلطة التي قد تلجاء الى القمع، وهذا ما عاشته الجزائر من خلال أحداث 05 اكتوبر 1988، بحيث تراجع الخوف لدى الشعب الجزائري الذي اصبح يشعر

¹علي شبيطة : مفهوم الحركات الاجتماعية ، محاضرة موجهة لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، الموقع <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=1268>
² نور الدين بكيش : الحراك الشعبي الجزائري ،النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي ،الجزائر ،النشر الجامعي الجديد، 2020 ، ص 109

باء مكانية تأسيس حراك دون تكلفة قاسية سياسيا وامنيا واجتماعيا¹، كما ان مسيرات 08 مارس المتزامنة مع عيد المرأة العلامة الفارقة في الحراك خاصة بعد خروج المرأة للحراك بكل الأعمار للمشاركة فيه .

(3) **إعطاء الأولوية للمطالب السياسية على المطالب الأخرى** : وهذا ما يظهر جليا من خلال الشعارات المطالبة برفض العهدة الخامسة وكذا المطالبة بالتغيير الجذري للنظام السياسي² إضافة إلى الدعوة لإجراء انتخابات شفافة حرة ونزيهة ونبد كل ما هو له علاقة بالنظام والبحث عن أشخاص نزها يقودون البلاد.

(4) **التقاء الأجيال والفئات** : وهي من أهم المميزات، كما أنها تعتبر من أهم نقاط قوة الحراك باعتبار الحراك ليس منتج جيل واحد والمتمثل في الشباب بل كل شرائح المجتمع الجزائري من شيوخ ونساء وهذا ما أعطى دفع قوى من خلال اندفاع حيوية الشباب وعقلانية ونضج الكهول وحكمة الشيوخ و بالتالي التقاء الآباء والأبناء في نفس المسار³ .

(5) **غياب مظاهر العنف**: بحيث يعبر عن مدى وعي الشعب الجزائري واستفادته من التجارب السابقة، اي من خلال ما حدث في الدول العربية بتحول الحراك من السلمي الى العنف إضافة الى ذلك ما حدث في الجزائر سنة 1988 ودخول الجزائر في العشرية السوداء الناتجة عن إلغاء المسار الانتخابي، بالرغم من التقارير للمنظمات الغير حكومية بما فيها اللجنة الوطنية لتحرير المعتقلين في نهاية اكتوبر وجود 100 معتقل وهناك تقارير اخرى تشير الى وجود اكثر من 300 معتقل إلا ان الحكومة كانت تتجنب استعمال القوة المباشرة ضد المتظاهرين⁴ .

(6) **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**: الذي لعب دور المنظم للحراك الشعبي من خلال ما كان ينشر من تحذيرات لعدم الاصطدام مع الأمن وتوخي الحذر من الانجرار للعنف والمناداة بوحدة الشعب الجزائري ووحدة مطالبه .

(7) **الاتحاد وتخطي الجهوية والمصالح الفئوية**: من خلال تجاوز كل أشكال الانقسامات ونبد كل الاختلافات بين الشعب الواحد ورفض كل الشعارات الجهوية والقبلية.

¹ نور الدين بكيس : نفس المرجع ، ص60 .

² احلام صاره مقدم و بن حوى مصطفى : 22 فيفري ...الحراك الشعبي في الجزائر (الاسباب و التحديات) ، ص101 .

³ نور الدين بكيس : مرجع سبق ذكره ، ص107 .

⁴ Arezki metref : **Hirak, le réveil du volcan algérien**

<https://www.monde-diplomatique.fr/2019/12/METREF/61146>

8) الاستمرارية ورفع سقف المطالب : لقد ارتفع سقف المطالب في الحراك من رفض للعهد الخامسة الى مطالب اوسع لتغيير النظام السياسي¹ كليا وصولا الى محاسبة المفسدين والمطالبة بإرجاع الأموال المنهوبة من طرف المتورطين في قضايا الفساد متسببين في الركود الاقتصادي للبلاد .

9) غياب النخبة في بداية الحراك : الذي يعكس انفصال الطبقة المثقفة عن مجتمعاتهم وأصبح التأطير ذاتيا بالرغم من محاولة بعض النخب السياسية التأثير في الحراك على غرار المحامي مصطفى بوشاشي والناشط السياسي كريم طابو وآخرون، الا أنهم لم يلقوا اي تجاوب كون ان غياب قادة يسيرون الثورة الشعبية ضد النظام يجعل من الصعب اختراقه عن طريق استقطابه لخدمة أجنادات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون لأجلها² .

¹ Emily Burchfield : Whats next for algerias popular movement ، <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/what-s-next-for-algeria-s-popular-movement/>

² احلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى :مرجع سبق ذكره ،ص102.

المبحث الثاني : أسباب الحراك الشعبي في الجزائر

يوجد الكثير من الأسباب التي دفعت الشعب الجزائري إلى الخروج للشارع تعبيراً عن سخطه منها، الأسباب السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و أخرى خارجية .

المطلب الأول : الأسباب السياسية

يعرف الحراك الشعبي في الجزائر جملة من الاسباب السياسية نذكر منها :

1) الفساد السياسي : لقد شهدت الفترة الأخيرة لحكم الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة فساداً سياسياً كبيراً بعد ان اطلق سياسة التحالفات الحزبية الخادمة لرؤية الرئيس وسياسته جعل من الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد عملياً من احزاب معارضة الى احزاب خاضعة¹ والسماح بتأسيس أحزاب سياسية موالية لاستغلال قاعدتها الجماهيرية ، كما كانت العهدة الرابعة الأسوأ سياسياً وذلك بعد مرض الرئيس وغيابه عن الحياة السياسية بحيث استغل شقيقه الوضع وقام بالاستحواد على السلطة وضم الأحزاب السياسية ورجال الأعمال لصفه وقام بإدخال المال الفاسد للعبة السياسية وهذا ما نتج عنه العديد من الأحداث من أبرزها أزمة المجلس الشعبي الوطني والانقلاب على رئيس المجلس بعد غلق مبنى البرلمان من طرف مجموعة من أعضاء المجلس هذه التصرفات جعلت من الشعب الجزائري يفقد الثقة في السلطة وهذا ما ترجمه العزوف عن المشاركة السياسية، اضافة الى افتقار النظام السياسي للادوة اللازمة لإعادة بناء نفسه وفشله في التفاوض على عقد اجتماعي جديد يضمن له الاستمرار في السلطة² .

2) العهدة الخامسة: يعد ترشح الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة السبب الرئيسي لإشعال فتيل الحراك الشعبي وهذا راجع للعديد من الأسباب أهمها مرض الرئيس في 27 افريل 2013 بسبب جلطة دماغية نقل على اثرها الى المستشفى العسكري قال دوغراس وعاد بعدها في يوم 16 اوت 2013 على كرسي متحرك³ ، حيث ان وضعه الصحي لم يسمح له بقيادة البلاد وكذلك تدني المستوى المعيشي، انتشار الفساد والبيروقراطية وكذا التنقلات المتكررة للرئيس إلى الخارج لإجراء الفحوصات الطبية وكذلك

¹ كمال حميد : التواصل الاجتماعي و النشاط السياسي ،المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت الى دوامة التعبير ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر، 2019/10/10

2 Amel Boubekeur : DEMONSTRATION EFFECTS ، HOW THE HIRAK PROTEST MOVEMENT IS RESHAPING ALGERIAN POLITICS ، european council on foreign relations، February 2020 Page No 02،

³ احتجاجات الجزائريين مخاوف الماضي و مآلات المستقبل ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، وحدة الرصد و التحليل ، الصفحة 03

الجولات التي كان يجريها العديد من قادة الأحزاب السياسية لأجل مساندة الرئيس السابق للعهد الخامسة والتذكير بانجازاته الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والتكريمات المتكررة بواسطة صورته، هذا ما دفع الشعب الجزائري إلى رفض هذه التصرفات وخروجه إلى مظاهرات رافضة لذلك في إطار سلمي وحضاري، في هذا الصدد يقول الكاتب الفلسطيني عدلي صادق بأنه قد بدى واضحا أن الحراك غير المتوقع بحجمه وقوة دفعه قد خرج من أعماق المجتمع متأثرا بوجاهة الرأي القائل أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد أسىء له عندما أرغم على الترشح بالضغوطات والترهيب والترغيب بذريعة انه في حال لم يترشح ستشهد الجزائر نزاعا أهليا مفتوحا وهذا ما كان يتحدث عنه المسؤولين وعلى رأسهم الوزير الأول السابق احمد اويحي الذي اوضح بان الحراك الشعبي قد يتحول من السلمي إلى الفوضى والنزاع المسلح والدخول في حرب أهلية الجزائر في غنى عنها ، ورغم كل هذه التهديدات إلا أن الشعب الجزائري كان أكثر وعيا وتحضرا ووحدة وعزما لمواصلة الحراك بالرغم تاكيده على انسحابه من الترشح محاولة منه لتهدئة الوضع من خلال خطابه الموجه للامة وقد جاء فيه " لا مجال لعهد خامسة بل انني لم انوي قط الاقدام على طلبها ، حيث ان حالتي الصحية وسني لا يتيحاني لي سوى ان اؤدي الواجب الاخير تجاه الشعب الجزائري الا وهو العمل على ارساء اسس جمهورية جديدة تكون بمثابة اطار للنظام الجزائري الذي نصبو اليه جميعا " ¹ .

(3) صراع الأجنحة داخل النظام: تعد حادثة الكوكابين التي حدثت في صيف 2018 بعد كشف كميات من الكوكابين المهربة للجزائر عن طريق البحر من طرف السلطات الاسبانية وتبليغ المخابرات الجزائرية بدل الشرطة، والتي استغلها قائد الاركان السيد القايد صالح لضرب بقوة بعض الشخصيات خاصة بعد اكتشاف تورط كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين و اخرون من جهاز الشرطة بحيث كان يوجد هناك 4 أجنحة متصارعة داخل العلبة السوداء للنظام وهي :

أ) جناح الرئاسة صاحبة الصلاحيات الكاملة المدعومة من طرف الحزب الحاكم جبهة التحرير الوطني وكذى بعض الأحزاب الموالية ورجال الأعمال إضافة إلى رئيسها الفعلي شقيق لرئيس .

ب) جناح هيئة أركان الجيش الشعبي الوطني بقيادة الفريق احمد القايد صالح : فبرغم من دعمها لجناح الرئاسة ظاهريا إلا أنها كانت تشهد غليانا داخلها بسبب تصرفات الرئاسة وتخوفها من التدهور الأمني للجزائر .

¹ احتجاجات الجزائر بين مخاوف الماضي و مالات المستقبل :مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، الصفحة 05

ت) جناح المخابرات الجديدة بقيادة الجنرال بشير طرطاق: الذي عينته الرئاسة قائدا للمخابرات الجزائرية باعتباره أكثر ولاء من سابقه الجنرال مدين المدعو توفيق¹ .

ث) جناح المخابرات القديمة بقيادة الجنرال مدين: هذا الأخير الذي عمّر في منصبه لمدة 25 سنة، بحيث تمكن من وضع شبكة موالية بشكل محكم وكان عى خلاف مع جناح الرئاسة وكذا جناح الأركان² .

المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية

لقد عمل النظام السياسي على مدى 20 سنة على شراء السلم الاجتماعي محاولة منها لإرضاء الشعب، خاصة بعد حدوث موجة الربيع العربي في عدة دول تخوفا من وصولها للجزائر من خلال اللجوء الى القيام بالعديد من الإصلاحات الاقتصادية مثل سياسة دعم تشغيل الشباب التي لم تحقق أي نجاحا كون ان هذه السياسات لم تدرس بل كانت متسرة والغرض منها شراء السلم الاجتماعي لا غير، إذ أن هذه السياسات لم تعمر طويلا خصوصا بعد تدهور أسعار النفط سنة 2014 باعتبار الجزائر تعتمد في اقتصادها على تصدير البترول والذي يشكل 97% من إيرادات البلاد بعد فشلها في تنويع اقتصادها خاصة في مجال الفلاحة والصناعات الغذائية ومواد الصنعية التي تستورد بمبالغ ضخمة وتباع للمواطنين بأسعار مدعمة، هذا ما جعلها تتكبد خسائر اقتصادية مما دفعها إلى انتهاج سياسة التقشف وتوقيف الكثير من المشاريع الكبرى التي كانت في طور الانجاز وتحديد قائمة المواد المستوردة لوقف نزيف العملة الصعبة³ حفاظا على احتياطي الصرف اضافة الى تقليص عملية التوظيف في مختلف القطاعات الحكومية مثل الصحة والداخلية الخ، رغم كل هذه الإجراءات لم تتجح الحكومات المتعاقبة على تحسين الوضع بسبب الحلول الترقيعية خاصة في مرحلة حكومة الوزير الأول السابق احمد اويحي عند اللجوء لتمويل التقليدي وعدم القدرة على تسيير المرحلة بسبب غلاء المعيشة وزيادة نسبة البطالة وكذلك انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية اضافة إلى مواصلة سياسة التقشف وانتشار الفساد، كما ان سيطرة البورجوازية عقيمة وغير مُنتجة على أعمال الدولة وعلى تحديد خياراتها الاقتصادية اضافة الى فتح الاقتصاد الوطني امام شركات متعددة الجنسيات دون مراعات المصلحة الاقتصادية للبلاد بل كانت تسعى الى تحقيق مصالح خاصة بها ، بحيث

¹ جلال خشيب : صدام الارادات : التقاطعات المحلية و الدولية في حراك الجزائر ، المعهد المصري للدراسات، مصر، 2 افريل 2019 ، ص 14/13

² جلال خشيب : نفس المرجع ، ص 14

³ علي جبلي: الاحتجاجات العربية بين الاصرار الشعبي و تحديات المرحلة ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، ص 12

عملت هذه الفئة على معارضة كل ما يهدد مصالحهم، وكمثال على ذلك المعارضة الشديدة التي تعرض لها رئيس الوزراء الأسبق عبد المجيد تبون سنة 2017 حين فرض قيوداً على الاستيراد، فدفع منصبه كئمن لتجبره على ذلك بعد أربعة أشهر فقط من توليه المنصب¹، فهذه التصرفات من طرف اقلية صاحبة المال التي تسببت في المزيد من الفقر وزيادة نسبة البطالة اضافة الى عدم مساواة بين المواطنين، هذا ما تدمر منه الشعب الجزائري وخروجه يوم 22 فيفري 2019 كان لإنها الفساد .

المطلب الثالث: الأسباب الخارجية

لا يمكن استثناء الجزائر من الدول التي عرفت تدخلات خارجية في شؤونها و ذلك لحماية مصالح هذه القوى الخارجية بالجزائر ويمكن تقسيمها إلى قسمين و هما :

1) القوى التقليدية بقيادة فرنسا و الولايات المتحدة الامريكية : التي تعتبر الجزائر مستعمرة قديمة بحيث كانت تدعم الفاعل المدني المتمثل في جناح الرئاسة المنفتح على الغرب على حساب الجناح العسكري المدعوم من طرف روسيا وهذا ما صرح به الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون من خلال تصريحه الذي دعاء من خلاله الى الذهاب لفترة انتقالية لمدة معقولة وفي سياق نفسه قال وزير خارجيته جان ايف لودريان بان فرنسا تأمل في ان يتم سريعا اطلاق دينامكية جديدة من شأنها تلبية التطلعات العميقة للشعب الجزائري² إلا انه غير من موقفه بقوله ان بلاده تتابع عن كثب الاحتجاجات المناهضة للحكومة بالجزائر وان الامر يرجع للجزائريين في تحديد مستقبلهم، غير ان هذه التصريحات لا تعبر عن الواقع الذي تشهده الجزائر وهذا ما كشفه قائد الاركان السيد القايد صالح في 30 مارس 2019 عن اجتماع مشبوه جمع كل من شقيق الرئيس السابق السعيد بوتفليقة ورئيس الاستخبارات السابق الجنرال المتقاعد محمد مدين والحالي بشير طرطاق وامينة حزب العمال لويزة حنون وإضافة الى عناصر من المخابرات الفرنسية¹، كما سارت الولايات المتحدة الأمريكية في نفس المسار بعد دعمها للرئيس بوتفليقة واعتبارها فرصة أساسية لبناء علاقات واعدة

¹ hamza hamouchene ، ترجمة مروة بن عمر : الجزائر : صحة اقتصادية و اجتماعية ،

<https://www.jadaliyya.com/Details/38553> ، تاريخ التصفح 2020/04/29 ساعة التصفح 17:46

² يحي عياش : لماذا تلاحق فرنسا تطورات حراك الجزائر .. اين مصالحها ؟، موقع انترنات ،عربي 21 ، <https://arabi21.com/story/> ، تاريخ التصفح 2020/03/24 ، الساعة 18:48

¹ محمد العربي سلحاني: هل سعت فرنسا لكسر الحراك بالجزائر ؟ ،موقع انترنات،

<https://www.trtarabi.com/issues> تاريخ التصفح 2020/03/24 ، الساعة 21:50

لمكافحة الإرهاب الدولي باعتبار الجزائر صاحبة موقع استراتيجي وهذا ما نلاحظه من خلال تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية روبرت بالادينو نحن نراقب هذه المظاهرات، و الولايات المتحدة الامريكية تدعم الشعب الجزائري و حقه في التجمع السلمي ، وقد صرح بعد استقالة الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة بقوله الشعب الجزائري هو من يقرر كيفية إدارة هذه الفترة الانتقالية، والولايات المتحدة تحترم حقوقه في التجمع والتعبير السلمي عن آرائه بشأن تحقيق تطلعاته الاقتصادية والسياسية، ومتروك للشعب الجزائري للإجابة عن سؤال حول كيف تكون المرحلة الانتقالية²، هذا ما نجحت فيه الدولتين خاصة بعد هيمنة شقيق الرئيس على الرئاسة وتمكنه من تمرير العهدة الرابعة و إقصائه لعدوه الجنرال مدين من رئاسة المخابرات وتحييد الجيش المدعوم من روسيا عن القرار السياسي ودعم رجال المال والأعمال وجعلهم كذراع مالي لدعم الرئاسة، هذا ما يفسر عزل الوزير الأول السابق عبد المجيد تبون المحسوب على جناح الجيش بعد تهديد واضح من الرئاسة عن الكف بالتحرش على رجال الأعمال بعد سعيه لفصل المال من السياسة التي اعتبرت هذه القوى بأنها تهديدا لمصالحها .

(2) القوى التعديلية بقيادة روسيا والصين: عبرت روسيا على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها ماريا زاخاروفا بان الاحداث في الجزائر شان داخلي لدولة صديقة ونأمل بحل المشاكل بنهج بناء ومسؤول، بالرغم من هذه التصريحات المعبرة عن عدم التدخل في الجزائر باعتباره شان داخلي إلا انها كانت متابعة للحراك الشعبي باعتبارها الحليف العسكري الأول للجزائر بحيث تملك هذه الاخيرة نسبة 75% من السلاح الروسي في جيشها إضافة إلى صفقات شراء أسلحة مثل منظومة الدفاع اس 400 ترياف، اي أنها صاحبة النفوذ العسكري الأول في الجزائر كما ان حجم التبادلات الاقتصادية قد بلغ 4 مليار دولار سنويا بين البلدين³ حيث شهدت العلاقات الروسية الجزائرية تطورا مستمرا خاص بعد زيارة الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة سنة 2001، توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية، كاول

² حمد المنشاوي: احداث الجزائر في دائرة الاهتمامات الامريكية، موقع الانترنت، <https://www.aljazeera.net/news/politics> تاريخ التصفح 2019/04/04 الساعة 22:10

³ عبد القادر بن مسعود: روسيا تدخل على الخط... هل تسعى موسكو الى افشال الحراك في الجزائر، <https://www.sasapost.com/russia-and-the-future-of-algeria>، تاريخ التصفح 2020/03/24 الساعة 19: 13

اتفاقية توقعها روسيا مع دولة عربية¹، اما الصين فقد سارت على نفس اتجاها سابقاتها من خلال ما قالته المتحدثه باسم الخارجية الصينية بانها تامل في ان تتمكن الجزائر من التقدم بشكل سلس في اجندتها السياسية، اضافة بان استقرار الجزائر يحقق المصلحة الاساسية لشعبها والسلام للمناطق المجاورة مؤكدة بان الصين تتمسك بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى، لكن هذه التصريحات الاتخفي دورها في الجزائر بحيث فرضت وجودها اقتصاديا خاصة بعد تفوقها على فرنسا ولأول مرة سنة 2014 في حجم الاستثمار وقد بلغ عدد عمال الصينيين حوالي 50 ألف عامل سنة 2009 هذا ما دفع كل من روسيا والصين لتدخل في الحراك تخوفا منها لتضرر مصالحها العسكرية والاقتصادية على التوالي وذلك إذا أسفر صراع الأجنحة داخل النظام عن انتصار الجناح الذي تدعمه فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر روسيا والصين اكبر المنافسين لها في الجزائر وخسارة مصالحها بها .

بالرغم من التصريحات الرسمية من طرف مسؤولي هذه الدول إلا انها لم تتدخل يوما عن التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر وهذا ما يفسره تنقل نائب الوزير الاول السيد رمضان لعمامرة لها ومحاولته شرح المقاربة الشاملة التي تبنتها الدولة الجزائرية في التغيير الديمقراطي الذي يطالب به الشعب الجزائري و محاولة كسب تايدها في الخطوات التي سوف تنتهجها السلطة لتلبية المطالب الشعبية والخروج من الازمة.

¹ علي جبلي: مرجع سبق ذكره ، ص 61

المبحث الثالث : كرونولوجيا الاحتجاجات الطلابية في الجزائر

لم تكن مشاركة الطلبة الجامعيين في الحرك وليدة الصدفة بل كانت نتيجة لتاريخ طويل من العمل السياسي والاجتماعي منذ الاستعمار الفرنسي ، بالرغم من قلة عددهم انذاك ذلك الا انه لم يمنعهم من تشكيل الاتحاد الوطني للتجمعات الطلابية بفرنسا بين عامي 1877 و 1907 بحيث كانت تقتصر مطالبهم على الحقوق الاجتماعية والتعليمية¹ ، وهذا ما إستثمرت فيه السلطات الفرنسية وذلك لاجل انتاج نخبة مثقفة على اساس توجه فرنسي محض تستفيد منه فرنسا وذلك بسبب نقص الوعي السياسي بينهم لجعلهم كوسيط بين السلطات الفرنسية والشعب الجزائري لتحقيق اهداف الطلبة ، الا ان الوضع لم يدم فقد شهدت سنة 1930 احتجاجات للطلبة الجزائريين بفرنسى مستنكرين سياسة الاستعمار الفرنسي بتونس خاصة بعد مؤتمر الافخار سيتي سنة 1930 وهذا من خلال ارسال برقية لسلطات الفرنسية من امضاء فرحات عباس وآخرون من ما تتضمنه ان الطلبة الجزائريين بباريس يحتجون على ايقاف الطلبة التونسيين بتونس من اجل قيامهم بمظاهرات ضد مؤتمر الافخار سيتي² ، كما ان نهاية الحرب العالمية الثانية نتج عنها وعي سياسي بين الطلبة الجزائريين والذي تجسد عنه انشاء الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين سنة 1953 والذي تميز بالاختلاف في التوجهات الايديولوجية بين الطلبة وهذا ما عبر عنه احد اعضائه صالح قبي بقوله لم يكن الطالب الجزائري بعيدا عن امور السياسة بل كانت له حساسيات اتجاه الاحزاب الوطنية، وكان جملة من الطلبة المنتمين الى حزب الشعب الجزائري واخذنا بمبادئ الثورة، ثم انقسمنا الى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ومن جملة هؤلاء عبد الكريم حسني والأخضر الابراهيمي وآخرون³.

بحيث كانوا يهدفون الى تحقيق الاستقلال وقد ترك الكثير مقاعد الدراسة و انظموا الى الكفاح المسلح وهذا اما قاله الدكتور احمد طالب الابراهيمي بقوله ((ان كانت عبارة الخاجون عن القانون والمتمردون والعصاة ، يقصد بها من يطالبون بحقهم في الحرية ، والذين يكافحون من اجل سيادتهم، فالجزائريون كلهم خارجون عن القانون بما فيهم الطلبة))⁴ ، وقد القي محمد الصديق بن يحي خطابا ثوريا بمؤتمر الذي جمع قيادات جبهة التحرير الوطني وهو

¹ سلمى قويدر : نثقفون الجزائر و الحراك الشعبي .. اعتراف و مراجعة <https://ultrasawt.com> تمت الزيارة يوم 2020/02/18

² احمد مريوش: الحركة الطلابية الجزائرية و دورها في القضية الوطنية و ثورة التحرير 1954 ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في التاريخ الحديث و المعاصر قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ص 171

³ احمد مريوش: نفس المرجع ، الصفحة

⁴ محمد بوعزارة : من المملكة السياسية الى الحراك الشعبي ، الجزائر ، دار امتداد للنشر و التوزيع ، 1019 ، ص

يقود وفد الطلبة الجزائريين باء اعلانه صراحة مسانדתه للثورة التحريرية وتأييده الكامل لاستعادة استقلال بلاده، وقد تم تعيين صالح لوانشي المسؤول الاول من قبل جبهة التحرير الوطني بالتنسيق مع مختلف فروع الطلبة بفرنسى، فقد شهدت هذه المرحلة العديد من الاحداث الدامية ضد الطلبة الجزائريين كما دعى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين للقيام بالاضراب في 19 ماي 1956 وانخرطهم في الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي الى غاية تحقيق الاستقلال.

اما بعد الاستقلال فقد تحول هدف الطلبة الى اشراكهم في تطوير و تنمية البلد بعدما دمر المستعمر اساساته المجتمعية و الهيكلية الا انه شارك في عدة احداث من اهمها احداث سنة 1979 الداعية الى تعريب الجامعة الجزائرية وكذلك احداث 19 مارس 1980 والتي كان يطالب فيها الطلبة الجامعيين بالاعتراف بالثقافة والبعد الامازيغي او ما يعرف بالربيع البربري وقد جاء في البيان المقدم من طرف جامعة تيزي وزو " نحن عمال و مدرسون و طلبة و نطالب بالاعتراف بالثقافة واللغة البربرية قسما مدمجا في الارث الثقافي"¹ اضافة الى احداث سنتي 1982 و 1986 بالعاصمة وقسنطينة تواليا كما مشاركة الطلبة في احداث 05 اكتوبر 1988 على غرار باقي شرائح المجتمع الجزائري .

بعد انتهاج الجزائر النهج الديمقراطي والانفتاح السياسي والسماح بانشاء الجمعيات والاحزاب السياسية، بحيث نصت المادة 40 من دستور 1989 بانه اعطت للمواطن الحق في انشاء جمعيات ذات طابع سياسي وقد تم تعديله في دستور 1996 وذلك من خلال سماحه بانشاء اجزاب سياسية وقد انعكست هذه التعددية ايجابا على الطلبة بالجزائر² وهذا ما شجعهم على انشاء العديد من المنظمات الطلابية و بالرغم من ان القوانين واللوائح المنظمة لعمل هذه المنظمات والتي تنص على ان نشاطات هذه المنظمات ينحصر في الدفاع عن حقوق الطلبة البيداغوجية والاجتماعية من خلال الخدمات المقدمة للطلاب اضافة الى انشطة ثقافية اخرى غير انها لم تكن مستقلة بل كانت لها خلفيات سياسية مثل الرابطة الاسلامية للطلبة التابعة للجبهة الاسلامية للانقاذ والتي دعت الطلبة للالتحاق باضراب 1991 الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين التي تاسست في اكتوبر 1988 والتي كانت محسوبة على حركة النهضة وكذلك الاتحاد العام الطلابي الحر المؤسس سنة 1988 والمحسوب على حركة مجتمع السلم، كما انه قد برزت بعض التنظيمات الطلابية المنتمية للتيار الوطني والتي كان وراء تاسيسها بعض الشخصيات من داخل حزب جبهة التحرير

¹ بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، ترجمة (د) صباح ممدوح كعدان ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2012 ، ص 93

² محمد بوعزارة : مرجع سبق ذكره ،الصفحة 36

الوطني و اخرى من تأسيس بعض شخصيات التجمع الوطني الديمقراطي وبعض الاحزاب القريبة منها او من داخل السلطة ذاتها نذكر منها الاتحاد العام للطلبة الجزائريين ،المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي ،التجمع الوطني الطلابي¹ الخ¹، بحيث كانت تعكس التوجهات السياسية للاحزاب التي تدعمها في كافة نشاطاتها إلا انها فقدت تأثيرها في الوسط الطلابي بعد ابتعاد جل الطلبة عن العمل بالمنظمات الطلابية وكذا التصييق الذي تعرضت له هذه المنظمات من طرف السلطة وتقزيم دورها في النضال الطلابي دورها يقتصر على النشاطات الثقافية والاحتفالية بالجامعة بعد هامش الحرية التي كانت تتمتع به هذه المنظمات ،الا انه تم استغلال هذه التنظيمات الطلابية من طرف السلطة اثناء الانتخابات الرئاسية وذلك لدعم الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة وقد كان بشكل واضح عند ترشحه في العهدة الخامسة بحيث بالرغم من مرضه وعجزه عن تادية مهامه إلا ان هذه التنظيمات كانت تدعم ترشحه تكرمه (تكريم صورة الرئيس وليس الرئيس) ومساندته في الانتخابات وهذا ما عمل عليه مدير حملته الانتخابية السيد عبد المالك سلال الذي استطاع استقطاب اتحاد الطلاب الجزائريين كونه ليس بالتنظيم البسيط بل ان تعداد الطلاب الجامعيين الذي ينتمون اليه ما يقارب مليون و 700 الف طالب² وهذا بمساعدة احزاب الموالاتة و الادارة بحيث تعتبر شريحة الطلبة قوة وازنة في الوعاء الانتخابي بالجزائر غير ان السلطة قد خسرت الرهان لان الطلبة وبشكل فردي قد عزفوا عن ممارسة حقهم الدستوري وقاطعو الحياة السياسية وذلك تعبيراً منهم عن فقدانهم الثقة في السلطة السياسية وهذا ما عبروا عنه عند خروجهم في الحراك الشعبي ومطالبتهم بالتغيير الجذري للنظام السياسي بحيث كان خروج الطلبة للحراك كان بشكل متزايد وفي اتساع من الجانب الجغرافي خاصتا في حراك الثلاثاء كما ان الطلبة حافظوا على قوة الحراك بالرغم من خروجهم في العطل الموسمية وعطلة الصيف بالرغم من التخوينات وتحريض الطلبة واللعب على الاختلافات الايديولوجية بينهم³ لكنها لم تغلح في شغل الطلبة عن الحراك نتيجة وعي السياسي لذي الطلبة والذي جنبهم السقوط في مناورات السلطة .

¹ بوبكر جيملي : مرجع سبق ذكره ،الصفحة 247

² ازراج عمر :يوميات الحراك نحو تحرير الجزائر من النظام الدكتاتوري ، برج بوعريريج الجزائر ، دار الخيال للنشر والترجمة ، 2019 ،ص 66

³ سلمى قويدر :مرجع سبق ذكره

المبحث الرابع : مشاركة الطلبة الجامعيين في الحراك الشعبي في الجزائر

يعتبر مشاركة الطلبة الجامعيين على غرار باقي الشباب الجزائري بالقوية باعتبار نسبة الشباب في الجزائر هي القوة الأولى والمشكلة لنسبة 70% من سكان البلاد بما يمثله من نقل الوزن على الساحة السياسية بدءا بما شهدته العديد من الاحتجاجات البطالين وطالبي السكن وكذا على مستوى الملاعب على مستوى الوطني من أغاني سياسة أو بالأحرى رسائل تبعت للنظام السياسي عن طريقها إضافة إلى بعض الأعمال الفنية الأخرى وكذا الاحتجاجات التي يشوبها أحيانا العنف تعبيرا لسخط الذي يعيشه الشاب الجزائري الرافض للواقع المعاش في البلد، فالطالب الجامعي لم يكن بمعزل عن هذه الأحداث و هذا ما تبلور في الحراك الشعبي منذ 22 فيفري 2019 بالرغم من تعدد طرق المشاركة سواء بالخروج في للحراك سوء يوم الجمعة أو الثلاثاء وكذا المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الطرق المتاحة للتعبير عن رأيهم ومواقفهم من ما يحدث بالبلد وهذا ما سوف نتناوله في المطلبين التاليين :

المطلب الأول : مشاركة الطلبة في الحراك الجمعة و الثلاثاء الطلابي

لقد ابان الطلبة الجامعيين وعيا سياسيا كبيرا اثناء مشاركتهم في الحراك الشعبي سواء في مشاركتهم في حراك الجمعة او في الثلاثاء الطلابي بحيث اصبحوا يلعبون دورا محوريا في المجتمع بعد سنوات من التغييب عن الفعل السياسي الحقيقي، بعد ابتعادهم عن المشهد السياسي وذلك تعبيرا عن رفضهم الانخراط في الاحزاب والمنظمات الحالية بعد اقتحامها من طرف الانتهازيين، هذا ما نتج عن الفساد المنتشر في البلاد والذي انعكس عن الفساد الكبير الذي ينخر التنظيمات الطلابية التي أصبحت، تحت سيطرة مجموعات صغيرة لتحقيق أغراضها، حيث تطلق إضرابات لتخويف الإدارة وتبتز الأساتذة لتضخيم النقاط لتتجح قياداتها دون دراسة، كما أن جل اهتمامها كان منصبا على الخدمات الجامعية كالنقل¹، بحيث انعكست وبشكل ايجابي على المشهد السياسي من خلال نشاطات الطلبة سواء داخل الحرم الجامعي او خارجه ، كونه بدأ يعي وينخرط في العمل السياسي بشكل مباشر أو غير مباشر ، لكنه ما يزال في حاجة إلى التأييد لإنتاج فعل سياسي².

¹ ناصر جابي : الأحزاب عزلت الطالب عن الحياة الاجتماعية ،

<https://www.annasronline.com/index.php/> تاريخ الزيارة، 19-05-2019 .

²الدكتور حميد بوشوشة : الطالب المهتمش لكنه سيصنع المشهد السياسي في مرحلة ما بعد الحراك ، نفس الموقع

يعتبر الحراك الشعبي نقطة تحول في الموقف السياسي للطلبة الجامعيين والذي عبر عنه بشكل علني منذ انطلاقه في 22 فيفري 2020 بالرغم من عدم وضوح ذلك لأنه كان يشارك في الحراك كل يوم جمعة عبر كافة ربوع الوطن جنبا للجنب مع باقي شرائح المجتمع، بالرغم من اختيارهم ليوم الثلاثاء يوما خاصا بهم الا انهم لم يتخلوا عن الخروج يوم الجمعة للمشاركة في المسيرات السلمية ضد النظام الفاسد بصفتهم جزء لا يتجزأ عن المجتمع الجزائري هذا ما نجح فيه من خلال محافظتهم على المشاركة يومين اسبوعيا طيلة الحراك باعتبارهم وقود له وانهم قد حافظو عليه من الزوال مع قيامهم بإضراب مفتوح عن الدراسة إلا انه لم يستمر بسبب التخوف من السنة البيضاء لعدم اكمال المقرر الدراسي وإجراء الامتحانات .

لقد شهدت الجزائر يوم 26 فيفري 2020 اول مسيرة طلابية داعمة للحراك الشعبي¹ والتي لعبت دورا محوريا فيه باعتبارهم النخبة التي تقوده ، بحيث خرج الطلبة باعداد كبيرة للشارع في مختلف جامعات الوطن وبمختلف اديولوجياتهم بالرغم من التضيقات السلطة ومحاولة تحييدها من الحراك من خلال تقديم العطلة بتاريخ 2019/3/9 م² الذي يهدف إلى غلق الجامعات وإجبار الطلبة على عطلة مسبقة وتسريحهم إلى منازلهم، القرار الذي رفضه العديد من الأساتذة الجامعيين والطلبة على حد سواء، حيث اعتبروه قرارا يخفي من ورائه سياسة فاشلة في محاولة عزل الطلبة عن الحراك والتخفيف من كثافة الحشد الطلابي الذي بات يصنع الحدث في شوارع العاصمة و باقي الولايات الاخرى من خلال الشعارات الرافضة للعهد الخامسة والمطالبة بتغيير رموز النظام الفاسد، والعمل على تحقيق الجمهورية الثانية، حيث جاء هذا القرار محاولة لتفريغ العاصمة وباقي المدن الكبرى من الطلبة التخفيف من حدة الاحتجاجات ومحاولة افشالها من خلال انتهاج سياسة تفريق الطلبة واعادتهم الى بيوتهم كي تندثر وحدة الطلبة بسبب البعد الجغرافي بينهم، فمنهم من يسكن في قرى ومدن او مدن بعيدة كما عملت على زرع الانشقاق بينهم باللعب على وثر التوجهات الايديولوجية و السياسية خاصة، إلا ان هذه السياسة لم تتجح لان الطلبة اثبتوا اصرارهم وعزمهم على اكمال المسيرة الى غاية تحقيق الهدف المنشود وهذا ما دفع السلطة الى استعمال القوة في التعامل مع الحراك الطلابي خاصة حملة الاعتقالات التي قامت بها قوات الشرطة ضدهم، كما استخدمت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع

¹ سلمى قويدر : لعبت الحركة الطلابية في الجزائر دورًا في إحياء الاحتجاجات ،

<https://www.ultrasawt.com> ، 22:16، 2020/04/10

2 الأستاذ أحمد بوريدان : طالبت فئات من الأساتذة والطلبة بمساندة الحراك الشعبي دون الإخلال بالبرنامج الجامعية والمشاركة في المسيرات خارج أوقات الدراسة كيوم الثلاثاء ، <https://elmaghrebawtsat.com>

تاريخ التصفح 20:16، 2019/05/05

وخرائط المياه لتفرقة الطلاب وسط مدينة الجزائر¹ بحجة انه هناك اختراق للحراك الطلابي من طرف عناصر مندسة تحاول جر الطلبة لمواجهة بينهم وبين الشرطة بهدف نشر الفوضى وزعزعة الامن بالبلاد، غير ان الطلبة لم يتقبلوا ما شهدته هذه الاحداث واعتبروها انتهاك لحقهم في حرية التعبير مما دفعهم الى التصعيد في الشعارات والهتافات، مثل "نحن طلاب ولسنا إرهابيين" و"دولة مدنية وليست بوليسية"².

لقد نجح الطلبة في الضغط على النظام مما دفعه الى تغيير سياسته اتجاه المسيرات الطلابية من خلال تجنب الاحتكاك بين رجال الشرطة و الطلبة اضافة الى اطلاق صراح الطلبة المعتقلين والتي اعتبرته السلطة محاولة لزرع الثقة بينها وبين الطلبة الا ان اهم تجاوز سلطة الابوة التي كانت تمارسها السلطة والخروج من الوصاية والتعبير بكل حرية وديمقراطية عن مطالبه.

المطلب الثاني : دور الطلبة في الحراك من خلال وسائل التواصل الاجتماع

تعد خدمات الانترنت جزء لا يتجزأ من حياة المواطن الجزائري في السنوات الاخيرة حسب احصائيات مواقع عالمية متخصصة بحيث بلغ مستخدمي لشبكة الانترنت اكثر من 24 مليون مستخدم، كما بلغ المشتركين في خدمات الهاتف المحمول 117% لامتلاك الفرد الواحد لأكثر من شريحة واحدة للهاتف النقال، فقد شهدت الجزائر في الفترة بين 2018/2019 زيادة 17% من زيادة استخدام الانترنت، فقد سجلت الجزائر 23 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي 21 مليون منهم يستعملون الوسائط المحمولة، بحيث تعد شبكة الفيسبوك الاكثر استخداما فقد بلغ 22 مليون مستخدما سنة 2019 مقابل مليونين وثمانمائة الف مشترك سنة 2012³ اي ما يقارب 9 اضعاف خلال سبعة سنوات، لان الفيسبوك يعد اسهل طريقة وانه متاح بالمجان لكافة افراد المجتمع الجزائري لتعويض وسائل الاعلام العمومية والخاصة التي كانت تعمل على تمجيد صورة الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة وجعل من كل ما يقوم به من قرارات وحلول للمشاكل الموجودة بانها المثالا، حتى القنوات الخاصة المعارضة لم يكن متاح لها تغطية الواقع الحقيقي بالجزائر بسبب التضييق الممارس من طرف السلطات التي جعلت من الشعب الجزائري يشعر بالاغتراب بسبب الانتشار الواسع للفساد من خلال تحالف المال الفاسد مع السياسيين الفاسدين الذين

¹ Nacer Djabi : C'est une nouvelle Algérie politique qui est en train de naître https://www.lepoint.fr/afrique/algerie-le-mouvement-populaire-a-un-tournant-12-04-2019-2307337_3826.php

² علي يحيى : منع طلبة الجزائر من التظاهر والعيون على مسيرات الجمعة ، تقرير انديبننت عربية ،

<https://www.independentarabia.com> تاريخ و وقت التصفح 7:19 2020/4/09

³ كمال حميدو :مرجع سبق ذكره

احاطوا انفسهم بطبقة مثقفة لكنها انتهازية وليس لديها اي التزام اتجاه قضايا المجتمع¹ بحيث يرى الشعب الجزائري في وسائل التواصل الاجتماعي المتنفس الوحيد للتعبير عن رأيه وايصال صوته وتسليط الضوء على الواقع الذي يعيشه من خلال التغطيات التي كان يقوم بها اثناء الحراك عن طريق تقنية البث المباشر في الفايسبوك او اليوتيوب وهذا ما اكدته الاحصائيات التي نشرها موقع ستاتكاونتر في مارس 2019 بان فدرت نسبة استخدام اليوتيوب قد بلغت 48,86% مقابل 40,82%² للفيسبوك وتأتي بعدها باقي الوسائل الاخرى لكنها بنسب ضعيفة .

يمكن تقسيم الفاعلين على منصة التواصل الاجتماعي الى نوعين : نوع كان له تاثير قيادي محرك وموجه الراي العام الافتراضي ومؤطر ومنظم له والنوع الثاني كان يكتفي بالإطلاع على المنشورات مع التعبير بالإعجاب او المساندة بالأفكار المنشورة، كما ان محدودية تدخل الجيش الالكتروني قد سهل نجاح الحراك الشعبي الافتراضي الذي يحتمل تفسيرين الاول قناعة منه بان نظام بوتفليقة كان فاسدا والثاني بأوامر فوقية نتيجة لصراع الاجنحة داخل النظام³، لكن دور الطلبة في الحراك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لم يكن واضحا ومن الصعوبة التوصل الى احصائيات دقيقة توضح لنا هذا الدور باعتبار ان اغلب رواد منصات التواصل الاجتماعي التي كانت تعمل على تأطير وتوجيه الحراك الشعبي هم من الطبقة المثقفة من اطباء واساتذة جامعيين ومحامين.....الخ اضافة الى الطلبة الجامعيين وهذا ما يتضح لنا جليا من خلال الدعوات لخروج الطلبة كل يوم ثلاثاء في مظاهرات مع تنظيمه وتأطيره بقاء بتحديد مكان تجمع الطلبة ومسار الحراك مع تنظيم الطلبة اضافة الى التغطية من خلال البث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتتوير الرأي العام حول الحراك الطلابي، كما انه يضع الخطوط العريضة للمطالب المرفوعة والشعارات التي يرددها الحراكيون كل يوم ثلاثاء اضافة الى الدعوة لتجنب الاحتكاك بقوات الشرطة والمحافظة بالطابع السلمي للحراك .

¹ كرايس الجيلالي و مهلول جمال الدين : دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فيفري - الفايسبوك من التنظيم والتاثير الى المرافقة و الاستشراق، مجلة الدراسات الاعلامية، مجلة الديمقراطي العربي برلين امانيا ، العدد الثامن، اغسطس 2019، ص 24.

² كمال حميدو : المرجع السابق.

³ كرايس الجيلالي و مهلول جمال الدين : المرجع السابق.

ملخص الفصل

يعتبر الحراك الشعبي بالجزائر من اهم الحركات الاجتماعية المعاصرة التي شهدها العالم من خلال المحافظة على طابعه السلمي طيلة عدت اشهر لم يتم مواجهة اي انفلات امني باستثناء بغض الاحداث المنعزلة، لهذا وجب دراسة اهم مميزات الحراك الشعبي عن باقي الحركات الاحتجاجية العربية والعالمية التي غالبا ما تنتهي بالعنف اضافة الى الاسباب التي دفعت الشعب للخروج للحراك من خلال التجارب السابقة للحركات الاجتماعية منذ الاستعمار الى غاية 22 فيفري 2019 ومشاركة الطلبة الجامعين فيها باعتبارهم من طبقة النخبة في الجزائر.

الفصل الثاني : الاطار الميداني للدراسة

تمهيد

شهدت ولاية ورقلة على غرار باقي ولايات الوطن خروج المواطنين لشارع تعبيراً منهم لرفضهم لترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة وتنديداً للفساد المنتشر في البلاد مسانداً لباقي المسيرات التي كانت تحدث كل يوم جمعة على مستوى كافة ربوع الوطن، كما شهدت ولاية ورقلة عدت وقفات للنخبة المثقفة على مستوى الولاية كالمحامين والاساتذة الجامعيين الخ إضافة للطلبة الجامعيين الذين قاموا بالعديد من الموقف منها غلق ابواب العديد من الكليات وامتناعهم عن الدراسة وكذا خروجهم كل يوم الثلاثاء للحراك الطلابي .

ومنه في هذا الفصل سوف نتطرق الى واقع الدور الذي لعبه الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرياح ورقلة في الحراك الشعبي من خلال المباحث التالية :

المبحث الاول : نبده عن جامعة قاصدي مرياح ورقلة.

المبحث الثاني : عرض بيانات الدراسة.

المبحث الثالث: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني: دور الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في الحراك الشعبي

في هذا الفصل سنتطرق الى دراسة دور الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة في الحراك الشعبي على غرار باقي الطلبة الجامعيين على المستوى الوطني، والتي تهدف الى منع الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة من الترشح للعهدة الخامسة وتطورت بعدها لتتحول الى مطالب اكبر بالمطالبة برحيل العصابة ومحاسبتهم وارجاع الاموال المنهوبة من طرفهم، ومنه سنتناول في هذا الفصل التعرف على جامعة قاصدي مرباح وتطورها والهيكل التنظيمي لها

المبحث الاول : نشأة و تطور جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعد الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، حيث نشأت بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح الوزير المكلف بالتعليم العالي ، فقد مرت بالعديد من التحولات بدءا منذ افتتاحها في سبتمبر 1987 كمدرسة العليا للأساتذة، ثم مركز جامعي سنة 1997 بعد رقية الى جامعة في جويلية 2001.

المرحلة الاولى : مرحلة المدرسة العليا للأساتذة

المنشأة بمقتضى المرسوم 1988/65 المؤرخ في 1988/03/25 بحيث انطلق العمل بها بتخصص لسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء ،كيمياء ،رياضيات)، ثم شهدت بعدها تطورا هيكليا وبيداغوجيا .

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 1991/119 المؤرخ في 1991/04/27 والاتفاقيات المبرمة بين وزارتي التعليم العالي والتربية الوطنية تم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني للري والمتقنة الى المدرسة الفنية منعشا بذلك طاقة الاستيعاب والزيادة في عدد التخصصات فقد تميز الدخول الجامعي لموسم 1991/1990 ادرج اربع تخصصات جديدة وهي:

- الري الصحراوي.
- الجدع المشترك تكنولوجيا.
- الاعلام الالي.
- لسانس في اللغة الانجليزية.

فقد بلغ عدد الطلبة في هاته الفترة اكثر من 600 طالب¹.

المرحلة الثانية : مرحلة المركز الجامعي

تم ترفيتها الى مركز جامعي سنة 1997 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/159 المؤرخ في 10/05/1997 الذي حدد عدد المعاهد بخمسة وهي :

- (1) معهد الكيمياء الصناعية.
- (2) معهد الادب واللغات.
- (3) معهد العلوم الدقيقة.
- (4) معهد العلوم الاجتماعية والانسانية.
- (5) معهد الري والفلاحة الصحراوية.

المرحلة الثالثة : مرحلة الجامعة

تم انشاءها بموجب المرسوم رقم 01/210 المؤرخ في 23/07/2001، فقد بلغ عدد الطلبة موسم 2018/2017 : 304425 يؤطروهم 1108 استاذا موزعين علي عشر كليات ومعهدين بموجب مرسوم تنفيذي 100/13 المؤرخ في 14/03/2013 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، المعدل والمتمم، المحدد لعدد كليات جامعة ورقلة واختصاصاتها كما يلي :

- كلية رياضيات وعلوم المادة:
- قسم الرياضيات
- قسم الكيمياء.
- قسم الفيزياء.

¹جامعة قاصدي مرباح ورقلة : دليل الطالب الجامعي :الدخول الجامعي 2018/2019 الصفحة

- كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال:
قسم الاعلام الالي و تكنولوجيات الاعلام.
قسم الالكترونيك والاتصالات.
- كلية العلوم التطبيقية:
قسم هندسة الطرائق.
قسم الهندسة الميكانيكية.
قسم الهندسة المدنية والري.
قسم الهندسة الكهربائية.
- كلية المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم الارض والكون:
قسم الطاقات المتجددة.
قسم علوم الارض والكون.
قسم انتاج المحروقات.
قسم التنقيب وميكانيك الورشات البترولية .
- كلية الطب:
قسم الطب.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:
قسم العلوم الاقتصادية.
قسم العلوم التجارية.
قسم علوم التسيير.¹
- كلية الحقوق والعلوم السياسية:
قسم الحقوق.
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- كلية علوم الطبيعة والحياة:
قسم العلوم الزراعية.
قسم العلوم البيولوجية.

¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة : دليل الطالب ، المرجع السابق ، الصفحة 11

- كلية الادب واللغات:
 - قسم اللغة والأدب العربي.
 - قسم الادب واللغة الفرنسية.
 - قسم الادب واللغة الانجليزية.
- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية:
 - قسم العلوم الانسانية.
 - قسم العلوم الاجتماعية والديمغرافيا.
 - قسم علوم الاعلام و لاتصال.
 - قسم علم النفس وعلوم التربية.
- معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية:
 - قسم النشاط البدني والرياضي التربوي.
 - قسم التدريب الرياضي.
- معهد العلوم والتقنيات التطبيقية:
 - قسم الهندسة التطبيقية.
 - قسم المناجمنت¹.

¹ جامعة قاصدي مرياح ورقلة : دليل الطالب ، المرجع السابق ، الصفحة 12

المبحث الثاني : عرض بيانات الدراسة

اولا : عرض البيانات الشخصية

من اهم ما يميز مجتمع الدراسة انه يحتوي على تنوع في الفئات سنية مختلفة بدءا من سن 21 سنة الى غاية السن 44 سنة حسب ما هو موضح في الجدول التالي :

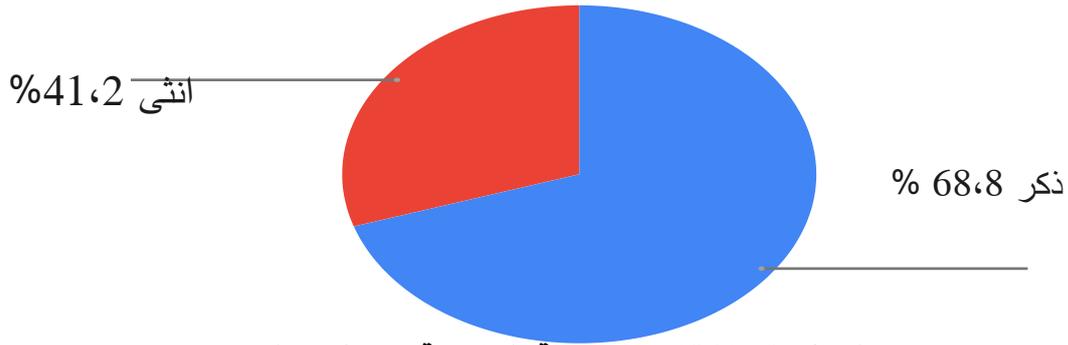
النسبة المئوية	السن	النسبة المئوية	السن
2,5 %	34	2,9 %	21
2,9 %	35	14,7 %	23
2,9 %	36	11,8 %	24
2,9 %	37	14,7 %	25
8,8 %	38	2,9 %	26
2,5 %	39	2,9 %	27
2,5 %	40	2,9 %	30
5,9 %	42	2,9 %	31
2,5 %	44	2,9 %	32
/	/	2,9 %	33

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب السن

نلاحظ من خلال الجدول انه يوجد تنوع وكذا التقارب في السن بين المشاركين في الدراسة بحيث يوجد تساوي بين الفئات العمرية 21، 26، 31، 30، 27، 32، 33، 35، 36، 39، 40، 44 بنسبة 2,9%، كما نلاحظ تساوي فئتين العمريتين 23 و 25 لكل منهما بنسبة 14,7 %، في حين نجد الفئتين العمريتين 34 و 44 بنسبة 2,5 %، اما الفئة المنتمية لسن 34 ممثلة بنسبة 8,8 % كذلك الفئة العمرية في سن 42 بنسبة 5,9 % .

نستنتج من خلال الجدول ان الحراك الطلابي بأنه متنوع من حيث الفئات العمرية المشاركة بالرغم من التفاوت الملحوظ في بعض الفئات العمرية، كما انه يوجد هناك تنوع من حيث الجنس من خلال مشاركة الذكور الإناث معا حسب الدائرة البيانية التي تبين نسبة 42,2 % اناث و 68,8 % ذكور .

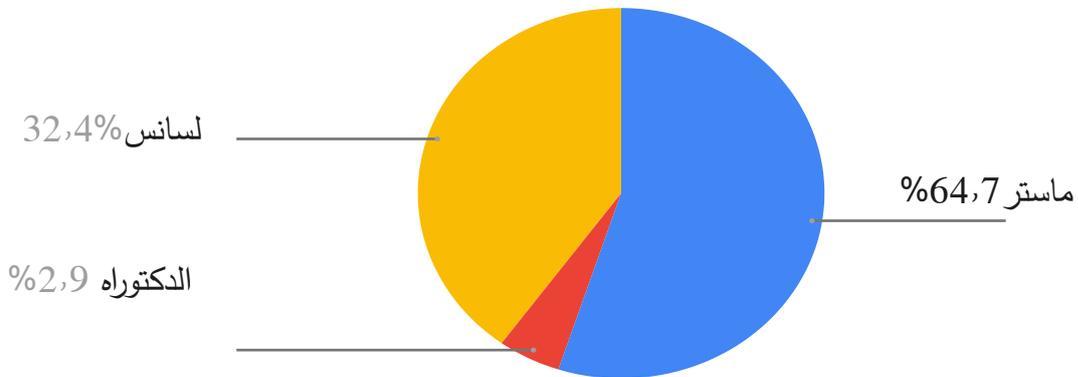
نستنتج ان المشاركة في الحراك الطلابي لم يكن حكرا على الذكور بل حتى الاناث قد سجلن حضورهن بشكل كبير وهذا ما يبينه الشكل التالي :



الشكل رقم (01) يحدد نسبة المشاركة من طرف الجنسين

0,5% الدكتوراه

ما عن المستوى التعليمي فقد شاركت جميع المستويات الثلاثة ليسانس، ماستر والدكتوراه وهذا ما هو موضح في الشكل التالي :



الشكل رقم (02) يحدد نسبة المشاركة حسب المستويات التعليمية

نستنتج من خلال هذه النسب ان جميع مستويات الجامعة قد شاركوا في الحراك الطلابي حسب عينة الدراسة بالرغم من ضعف المشاركة من طرف طلبة الدكتوراه حسب ما هو موضح في الشكل السابق ، فالغالبية كانت من الماستر وليسانس على التوالي . ان اغلب المبحوثين ينتمون الى فئة المقيمين خارج الإقامة حسب ما يوضحه الجدول ادناه :

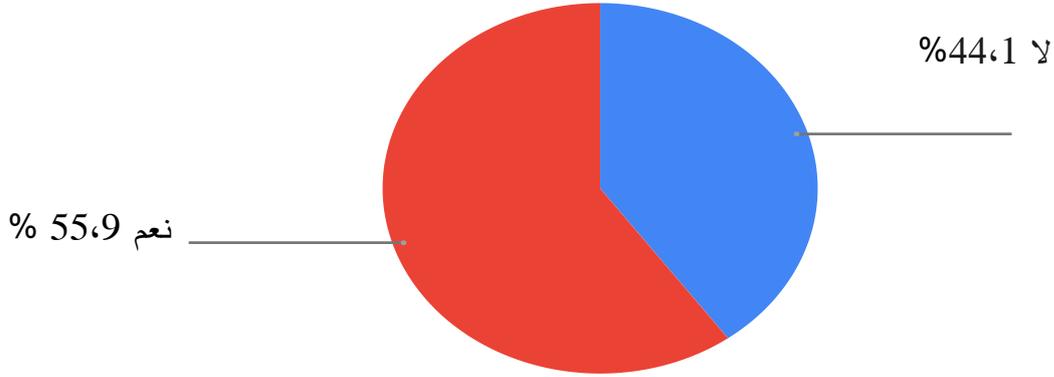
النسبة المئوية	الإقامة الجامعية	خارج الإقامة الجامعية
32,4%	الإقامة الجامعية	خارج الإقامة الجامعية
67,6%		

الجدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب مقر الإقامة

نستنتج من خلال هذه النسب ان المقيمين خارج الإقامة الجامعية هم الأكثر مشاركة في الحراك الطلابي بسبب انهم الأكثر حرية من نظرائهم المقيمين في الإقامة الجامعية والمزمين بالتقييد بالقانون الداخلي للإقامة خاصة فيما يخص بأوقات الدخول والخروج.

ثانيا : عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الاول

يعد الطالب الجامعي من اهم مكونات المجتمع الجزائري باعتباره ينتمي الى فئة الشباب التي تمثل حوالي 70 % من مكونات المجتمع الجزائري، كما ان له دور كبير في جميع الاحتجاجات التي شهدتها الجزائر وهذا ما يوضحة الشكل التالي:



الشكل رقم (3) يوضح مشاركة افراد العينة في الحراك الطلابي

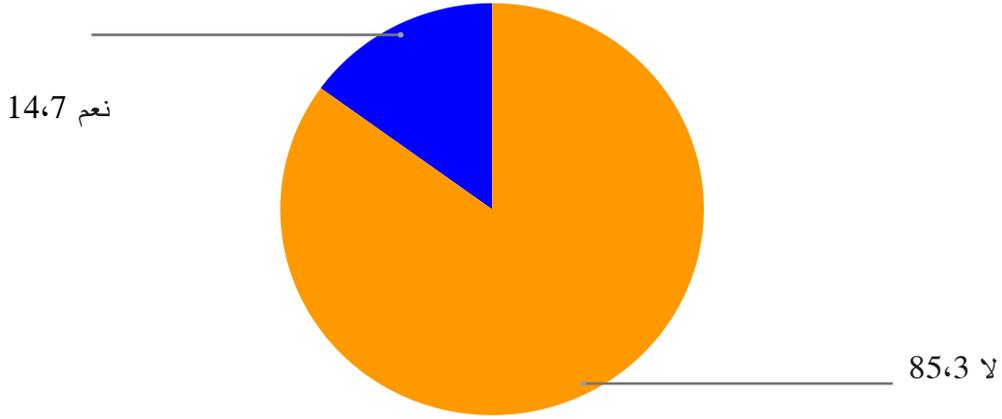
نلاحظ ان النسبة الكبيرة لأفراد عينة الدراسة قد شاركت في الحراك الطلابي والممثلة في 55,9 % على غرار جميع الطلبة بمختلف جامعات الوطن التي انطلقت منذ السادس والعشرون فيفري 2019 الداعمة للحراك الشعبي¹، كما ان اشكال المشاركة كانت مختلفة بين افراد العينة وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

النسبة المئوية	الثلاثاء	الجمعة	الاكتفاء بالمتابعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي
58,8	17,6	23,5	

الجدول رقم (03) يوضح اشكال المشاركة في الحراك

نلاحظ ان النسبة الكبيرة من افراد العينة قد اكتفت بالمتابعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والفئة الثانية قد شاركت في يوم الجمعة والنسبة الاقل شاركت في الثلاثاء الطلابي، كما لاحظنا ان اغلب المشاركين في الاستبيان لم تكن مشاركتهم مستمرة حسب بل كانت متقطعة الشكل الذي يوضح ذلك :

¹ سلمى قويدري : مرجع سبق ذكره



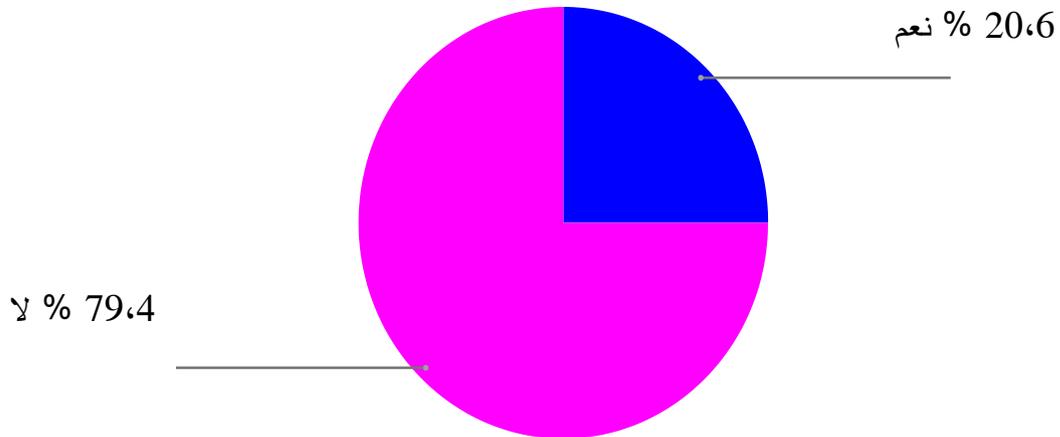
الشكل رقم (4) يوضح مدى استمرارية مشاركة افراد العينة في الحراك

اما عن ابرز الشعارات التي رفعت من طرف افراد العينة اثناء مشاركتهم في الحراك سواء يومي الثلاثاء او الجمعة او عبر وسائل التواصل الاجتماعي فكانت متنوعة مثل :

- ✓ لا للعهد الخامسة
- ✓ يسقط النظام
- ✓ يتحاور قاع
- ✓ رافضون رافضون للعصاينة رافضون
- ✓ جيش شعب خاوة خاوة

بحيث ان اغلب هذه الشعارات لم ترفع من طرف طلبة جامعة ورقلة فقط بل كانت متداولة في جميع انحاء الوطن .

اما عن الشكل الموالي فيوضح تأثير المشاركة في مجال الدراسة



الشكل رقم (5) يوضح تأثير مشاركة الطالب على دراسته

نلاحظ في الشكل ان اغلب الطلبة لم تأثر مشاركتهم في الحراك على دراستهم لكن هناك من اثر الحراك على مسارهم الدراسي إلا ان هذه الفئة لا تمثل نسبة كبير بحيث بلغت نسبتهم 20,6 % من افراد العينة الماركة في الدراسة .

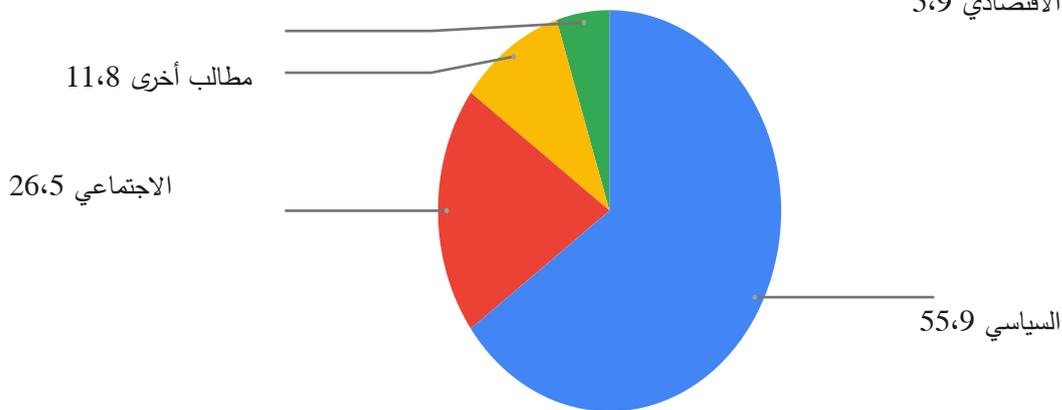
ثالثا : عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

توجد هناك عدت اسباب دفعت الطالب الجامعي على غرار باقي شرائح المجتمع الجزائري الى الخروج للحراك الشعبي من بين هاته الاسباب حسب افراد العينة نجد كالتالي:

النسبة المئوية	السبب
35,3	الفساد السياسي المنتشر في البلاد
5,9	انتشار البطالة والهجرة الغير شرعية والافات الاجتماعية
26,5	الرغبة في تغيير الواقع السياسي المعاش
2,9	مرض الرئيس وعدم قدرته على تسيير المرحلة القادمة
29,4	الإطاحة بالعصابة الحاكمة

الجدول رقم (04) يوضح اسباب المشاركة في الحراك

من خلال النسب الموضحة في الجدول نجد ان اغلب افراد العينة كانت مشاركتهم في الحراك بسبب الفساد السياسي المنتشر في البلاد ثم تليهم فئة تطالب بالإطاحة بالعصابة الحاكمة وأخرى تعبر عن الرغبة في تغيير الواقع السياسي المعاش في الجزائر طيلة 20 سنة من حكم الرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة اما باقي الفئات التي خرجت لأسباب اخرى الممثلة في انتشار البطالة والهجرة الغير شرعية والافات الاجتماعية اضافة الي مرض الرئيس وعدم قدرته في تسيير المرحلة القادمة كانت تمثل النسبة الاقل للمشاركين في الحراك بنسبتي % 5,9 و %2,9 تواليا ،اما عن نوعية المطالب فنجدها حسب الشكل التالي :

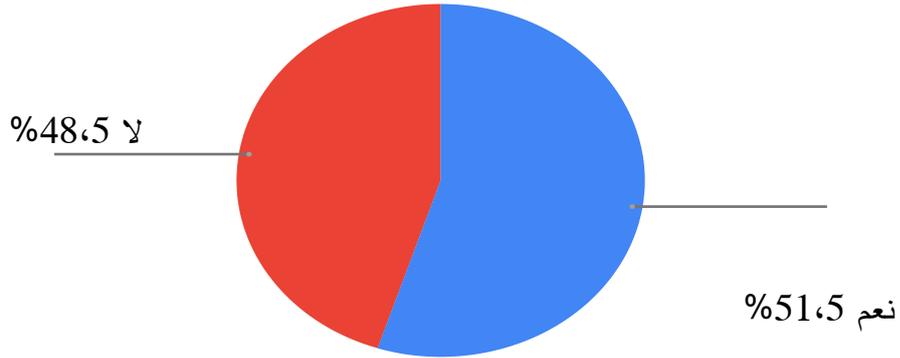


الشكل رقم (6) يوضح نوعية المطالب

نلاحظ ان اغلب المطالب يغلب عليه الطابع السياسي وبدرجة اقل الجانب الاجتماعي اما عن الجانب الاقتصادي فهو يمثل اقل نسبة المقدرة 5,9% .

رابعاً : عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

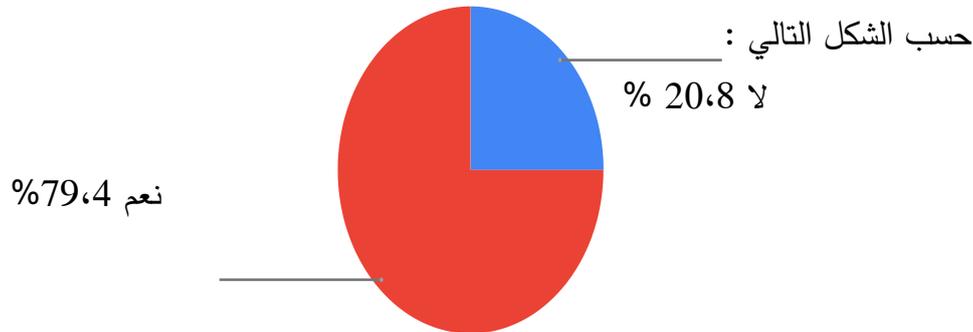
تختلف المواقف الطلبة كل حسب زاوية التي ينظر اليها للظاهرة المدروسة وهذا ما سوف نعرضه من خلال بيانات الاحصائية للعيينة المشاركة في الدراسة .



الشكل رقم (7) يوضح تعرض الطلبة للعرقيل اثناء المشاركة في الحراك

نلاحظ من خلال الشكل الموضح ان النسب متقاربة بين افراد العينة المعبرين بنعم والمعبرين ب لا، فاغلب التعرضين للعراقيل حسب العينة المدروسة فيرون ان الحراك كان متزامنا مع الدراسة اضافة الى الغموض حول السنة الدراسية مع امكانية ان تكون هناك سنة بيضاء ومنهم من كان متخوف من الجانب الامني ومنهم من عبر عن الاختلاف المتواجد بين الطلبة حول طريقة الحراك اي الامتناع عن الدخول للدراسة او الاكتفاء بالخروج كل يوم الثلاثاء .

اما عن تسبيق العطلة فاغلب الطلبة كانت رافضة للقرار السلطة باعتبار ان هذا القرار يهدف الى تفريغ الجامعة من الطلبة محاولة منها لإفشال الحراك الطلابي، إلا ان جانب من المشاركين في العينة يرونها من زاوية ايجابية اي تفرغ الطلبة للخروج للحراك كل يوم وزيادة الضغط على السلطة، اما عن تأثير العطلة عن قوة الحراك الطلابي فنجد موضح حسب الشكل التالي :



الشكل رقم (8) يوضح تأثير العطلة على حجم الحراك الطلابي

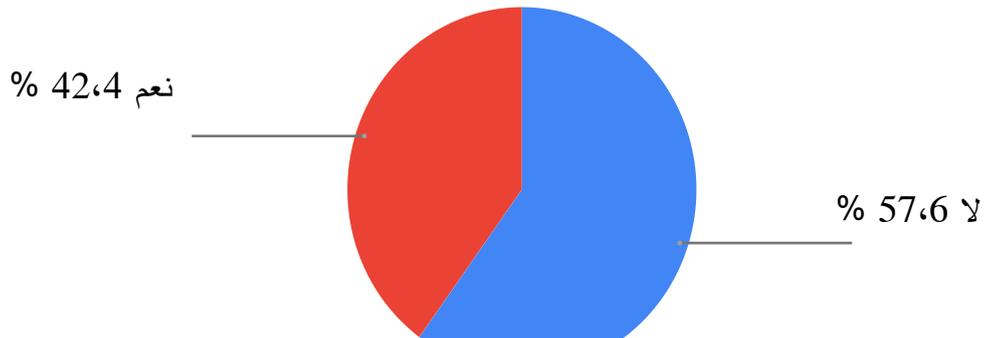
نلاحظ من خلال الشكل اغلب المشاركين يعبرون عن تأثر الحراك الطلابي من تسويق العطلة بحجة تفرق الطلبة خاصة القادمين من مختلف الولايات وتفرغ الاقامات الجامعية وهذا ما اثر على وحدة الطلبة الجامعيين .

خامسا : عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

شهدت جامعة قاصدي مرباح بورقلة خروج الطلبة للحراك على غرار باقي طلبة جامعات الوطن، وهذا ما دفعنا لمعرفة رأي الطالب برأيه من الحراك، بحيث عبر اغلب افراد العينة عن عدم رضاهم عن الحراك الطلابي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بحجة انه كان ضعيف من حيث حجم واستمرارية المظاهرات اي انها لم تكن بالحجم الكافي ولم تكن في استمرار، كما عبر البعض منهم بانه ينقصه التنظيم، غير انه هناك من اشار الى ان الحراك الطلابي ولد من رحم حراك الاساتذة بعد الوقفات المستمرة في مديرية الجامعة.

اما عن مدى تاثير البعد الجغرافي عن العاصمة فكانت نسب متساوية بين افراد العينة 50%، 50% فالمعبرون بنعم فكان السبب حسبهم بسبب ضعف التغطية الاعلامية التي تحرمهم من ايصال صوتهم كذلك عدم اهتمام السلطة باحتجاجات اهل الجنوب اضافة الى الرقابة الامنية وسرعة تحكم واحتواء اي احتجاج من طرف السلطات الامنية، إلا ان المعبرين ب لا فيرون ان البعد الجغرافي لا يؤثر باعتبار ان وسائل التواصل الاجتماعي متاحة للجميع وامكان كل شخص تغطية نشاطات الحراك ويمكن مشاهدته من مختلف انحاء العالم وليس داخل البلاد فقط .

بعد الاطاحة بالرئيس السابق وتنظيم انتخابات في 12 ديسمبر 2019، وبعد سؤال العينة ما اذا قد شاركت في الانتخابات فالنتائج كانت متساوية بنسبة 50 % لكل منهما بنعم او لا، فقد عبر الراضون للممارسة حقهم في الانتخابات عن عدم رضاهم عن المترشحين ومنهم من عبر عدم ثقتهم بالانتخابات بسبب امكانية تزويرها وآخرون غير مسجلين في القوائم الانتخابية، اما رأيهم عن الانتخابات ما اذا حقق تطلعاتهم فكانت النتائج كالتالي :



الشكل رقم (9) يوضح رأي الطالب الجامعي في نتائج الانتخابات

يوضح لنا الشكل ان اغلب الطلبة من افراد العينة ان نتائج الانتخابات لم تحقق تطلعاتهم والسبب هو ان الرئيس يعتبر من رموز النظام السابق وان الحراك طلب برحيل الجميع كما ان هناك امتناع بشكل كبير من طرف الهيئة الناخبة من الادلاء بصوتها وهو يعتبر انتقاصا من شرعية الانتخابات.

المبحث الثالث : تحليل نتائج الدراسة الميدانية

من خلال النتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها نستخلص النتائج التالية :

اولا :النتائج المتعلقة السؤال الفرعي الاول

والذي كان كالأتي هل شارك الطالب الجامعي في الحراك الطلابي وقد جاءت

النتائج كالأتي :

ان نسبة 55,9 % قد شاركت في الحراك الطلابي بحيث جاءت مشاركتهم مختلفة كل على حسب رأيه هناك من خرج في الحراك يوم الجمعة وآخرون شاركوا في الحراك الطلابي وآخرون اكتفوا بالمتابعة عبر التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر هاته الاخيرة النسبة الاكبر وهذا ما جاءت عليه نتائج العينة والتي بلغت نسبة 58,8 % باعتبار ان وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر نجاحا في الوقت الراهن بعيدا عن اي مضايقات وعراقيل سواء من الجانب الدراسي او حتى من الجانب الامني، وبالرغم من عدم نقلها للواقع الحقيقي حسب المبحوثين اي انه ليس كل ما ينشر حقيقة إلا ان نسبة 78,5 % من المشاركين في الدراسة يعتبرونها تخدم الحراك بشكل كبير .

بحيث استخدم نسبة 88,2 % من المبحوثين الفيسبوك لغرض متابعة الحراك والتفاعل معه لأنه الاكثر سهولة وانتشارا بين الطلبة اضافة الى انه يتوفر على عدت خصائص مثل النقل المباشر للإحداث التي مثلت نسبة 55,9 % اضافة الى المجموعات التي يتفاعل معها اعضاءها والتي كانت ارضية خصبة للمناقشات الواقع وكيفية معالجتها، وكذلك الرهانات المستقبلية للحراك، فقد لعبت هذه المواقع دورا كبيرا في اتساع رقعة التظاهرات السلمية اضافة الى قيامه بالدور التوجيهي لحفاظ على سلمية الحراك و تجنب اي احتكاك مع عناصر الامن ، بالرغم من عدم استمرارية افراد عينة الدراسة في الحراك و ذلك لعدت اسباب الامنية منها والأخرى المتعلقة بالجانب الدراسي واخرون موظفون اي يصعب عليهم ترك مناصبهم .

اما عن ابرز الشعارات فاغلب هذه الشعارات تعتبر موحدة في جميع انحاء الوطن ابرزها يتنحوا قاع، كذلك لا للعهد الخامسة، يا سارقين اكلتم البلاد، جيش شعب خاوة خاوة

.....الخ من الشعارات التي كانت تردد في جميع انحاء البلاد ، فلم تاتر المشاركة في الحراك لاغلب المبحوثين على دراستهم بحيث جاءت نسبة 79,4 % بلا لم تاتر على الجانب الدراسي باعتبار ان حتى الاساتذة قد شاركوا في الحراك الطلابي ولم تقتصر المشاركة على الطلبة فقط .

ثانيا :النتائج المتعلقة السؤال الفرعي الثاني

فهو كالآتي : ابرز اسباب التي دفعت الطالب الجامعي للمشاركة في الحراك

من اهم الدوافع التي جعلت الطالب الجامعي يخرج للحراك الطلابي حسب المبحوثين نجد ان نسبة 35,3 % كان دافعها الوقوف ضد الفساد السياسي المنتشر في البلاد خاصة بعد ما اصبحت مؤسسة الرئاسة بيد مستشار الرئيس(شقيقه السعيد بو تليقة)، هذا ما دفع الشعب الجزائري الى التناقل همزا لمزا الدور المشبوه الذي كان يقوم به في صياغة القرارات و تعيينات المسؤولين وصولا الى تمرير العهدة الخامسة بالرغم من اعتراض الكثيرين¹ اضافة الى انتشار ضاهرة المال الفاسد التي كانت تعود في كل انتخابات يتم اجراها.

كما جاءت نسبة 29,4% تنادي بالإطاحة بالعصابة الحاكمة الممثلة في شقيق الرئيس ومجموعة من رجال الاعمال فالنضال لم يكن لتحية الرئيس كشخص منفرد بالسلطة بل كان يقفون بوجه الدولة العميقة الممثلة في شقيق الرئيس وأعضاء من الحكومة والجيش والاجهزة الامنية اضافة الى نخبة من رجال الاعمال الذين يحاولون ابقاء الرئيس لأجل حماية امتيازاتهم²، كما كشف الخبير الاقتصادي عبد المالك سراي عن تحويل ما يقارب 160 مليار دولار من اموال الجزائريين بالطرق الغير شرعية نحو الخارج، فقد تم تحويل 8 مليار دولار خلال سنتي 2017 و 2018³ هذا ما يلخص حجم الفساد المنتشر في البلاد .

¹ بوحنية قوي :الحراك السياسي في الجزائر من اسقاط السلطة الى هندسة الخروج الامن ،07 اغسطس 2019، قطر، مركز الجزيرة للدراسات.

² عائشة دويدي : الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح و المعالجة (احتجاجات 2019) ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 11، العدد 01 ، افريل 2020 ، ص 837.

³ بوحنية قوي : المرجع السابق.

كما جاءت نسبة 26,5% تدعو الى التغيير الواقع السياسي المعاش من خلال المطالبة بتتحي كامل الوجوه الساسية التي كانت تتداول على السلطة منذو 20 سنة سواء كانت تمارس السلطة او الموجودة في صفوف المعارضة التي تحولت الى معارضة شكلية تسعى الى ما الاستفاد من ما تقدمه السلطة الحاكمة لها¹ مما ادى الى انعدام الثقة فيهم مع تزايد انتشار الفساد في العديد من اجهزة الدولة .

فقد جاءت اغلب المطالب فجاءت ذات طابع سياسي بنسبة 55,9% حسب المبحوثين فهم ينادون بسحب ترشح الرئيس والغاء العهدة الخامسة في بداية الحراك قبل ان يرتفع سقف المطالب الى تحية رموز النظام كامل وصولا الى المطالب الاجتماعية والاقتصادية بسبب انتشار البطالة والهجرة الغير شرعية وتردي الاوضاع المعيشية والانهار الاقتصادي الذي يعيشه البلاد والتذمر من اجراءات النقشف التي كانت تنتهجها الدولة كحلول ترقيعية بعد فشلها في ايجاد حلول جدية للقضاء على الازمة الاقتصادية .

ثالثا :النتائج المتعلقة السؤال الفرعي الثالث

بحيث يتمحور السؤال حول مواقف طالب الجامعي من خلال وجود العراقي اثناء خروجه للحراك .

لقد كانت نسب المعيرين بنعم تقدر ب 51,5% و ب لا 48,5% نجد هناك تقارب بين النسبتين ، فالمعبرون بنعم فكان مبررهم وجود اختلافات بين الطلبة وهذا ما كانت تسعى اليه السلطة بزرها بين الطلبة، اضافة الى التخوف من الجانب الأمني كما ان الغموض الذي كان يسود الموسم الدراسي قد شكل هاجسا كبيرا للطلبة بسبب امكانية لجوء السلطة الى احتساب الموسم الدراسي بسنة بيضاء، فهنا ظهر اختلاف بين المنادون بمقاطعة الدراسة بشكل كلي والمعرضون للفكرة الداعين الى الاكتفا بيوم واحد في الاسبوع اي يوم الثلاثاء على غرار باقي جامعات الوطن .

اما عن موقفهم من تسبيق العطلة فاغلب افراد العينة رافضو تسبيق العطلة واعتبروها محاولة للسلطة لتفريغ الجامعة وافشال الحراك الطلابي لكن هناك من يرى بأنها

¹كرايس الجليلي و مهلول جمال الدين: مرجع سبق ذكره، الصفحة 21.

محاولة لكتم افواه الطلبة باعتبارهم يمثلون الطبقة المثقفة في المجتمع و باعتبارها قادرة على التأثير في مواقف باقي الطبقات وهذا ما يهدد مصالح السلطة المتمثلة في البقاء على سدة الحكم الا ان اخرون يرونها من الجانب الايجابي فحسبهم من الصعوبة الدراسة والمشاركة في الحراك في ان واحد .

فحسب اغلب المبحوثين الممثلين لنسبة 79,4 % قد اثرت تسبيق الجامعة على زخم الحراك الطلابي فقد خفت حدتها منذ تفرغ الإقامات الجامعية وخروج الطلبة في عطلة الذي تسبب في تشتيت شمل الطلبة فاقترنت على الطلبة القاطنين بالقرب من مقر الجامعة فقط و لم تشمل جميع الطلبة بسبب عودتهم لمنازلهم .

رابعا :النتائج المتعلقة السؤال الفرعي الرابع

المتعلق بموقف الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرياح من الحراك الطلابي .

فكانت الاجابة بان الحراك الطلابي لم يكن بالشكل المطلوب سواء في عدد الطلبة المشاركين به او من حيث الاستمرارية فكانت تتميز بالضعف مقارنة بالعدد الاجمالي للطلبة في جامعة قاصدي مرياح كما عبر اخرون على انه لم يكن منظما كما يجب، غير انه هناك من اشار الى ان الحراك الطلابي ولد من رحم حراك الاساتذة من خلال الوقفات الاحتجاجية المساندة للحراك كل يوم ثلثاء امام مديرية الجامعة الشئ الذي حفز الطلبة للالتحاق بالوقفات وتطورت بعدها الى خروجهم في مسيرات سلمية وبعض تظاهرات مصاحبة لها كالندوات من تشييط اساتذة وطرح نقاشات بين الطلبة حول اهمية الحراك الطلابي .

اما عن تأثير البعد الجغرافي عن العاصمة في الحراك الطلابي فجاء النتائج متساوية مناصفة بين افراد العينة المشاركة في الدراسة حيث جاءت بنسبة 50% لكل منهما فالمعبرون بنعم يرون ان غياب التغطية الإعلامية المناسبة شكّل عاملاً نفسياً سلبياً في نفوس الطلبة الحركيين¹ اضافة الى عدم ايلاء السلطة الاهمية الى الاحتجاجات الواقعة

¹ سلمى قويدر : مرجع سبق ذكره.

التي تحدث في الجنوب وكذا الرقابة الامنية والسرعة في التدخل لاحتوى اي احتجاج ومنعه من الوصول للساحات العمومية .

لكن المعبرون بـ لا فيرون ان البعد الجغرافي لا يؤثر في الحراك باعتبار ان وسائل التواصل الاجتماعي قد اصبحت متاحة للجميع وبالمجان مما يتيح الفرصة للجميع في المشاركة التغطية اللازمة عن طرق الفيسبوك او اليتيوب سواء بتقنية البث المباشر او مقاطع الفيديوها اضافة الى النقاشات الدائرة في الفضاء الافتراضي بشكل ديمقراطي وحر الذي يعوض الواقع المنغلق من طرف السلطة، فيمكن التمييز بين عالم واقعي ساهه افكار النظام السياسي وكل ملحقاته، وعالم افتراضي ساهه افكار كل المهمشين والناقمين على السلطة¹ الا انها سرعان ما خرجت من العالم الافتراضي الى الواقع متمثلا في حراك شعبي شامل لكل طبقات المجتمع ولم تكن حكرا على الطبقة المثقفة فقط إلا ان الطالب الجامعي لعب دورا توجيهيا كبيرا من وهذا ما عبر عنه افراد العينة بنسبة 78,1 % بان الطالب الجامعي قد نجح في توجيه الرأي العام من خلال منصات التواصل الاجتماعي بتوعية المشاركين بأهمية الحراك ووجوب توخي الحذر من المندسين الهادفين لجره للعنف والمحافظة على وحدة المطالب وعدم الإنجرار وراء الاصوات المنادية بالجهوية وتفرقة وحدة البلاد .

اما عن المشاركة في الانتخابات التي اقيمت في 12 ديسمبر 2019 حيث بلغت نسبة المشاركة فيها داخل الجزائر نسبة 41,19 % التي اسفرت على فوز السيد عبد المجيد تبون لرئاسة الجمهورية بنسبة 58,15 %² ، فالطالب الجامعي بدوره قد قام بتأدية واجبه الانتخابي بحيث جاءت النسبة المشاركة حسب عينة الدراسة متساوية مناصفة بين المؤيدين للواجب الانتخابي و الرافضون للانتخابات ، فقد اختلفت الاسباب بين من هم غير مسجلين في القوائم الانتخابية ومن رافضون لإجراء هذه الانتخابات خاصة وانها سوف يشرف عليها الحكومة المرفوضة شعبيا التي عينها الرئيس المستقيل السيد عبد العزيز بوتفليقة بقيادة السيد نور الدين بدوي وزيرا اولاً الذي كان وزيرا للداخلية ونائبه السيد رمضان لعمامرة نائبا

¹ كرايس الجبالي و اخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 23.

² الجزائر 2019 من الحراك الى الانتخابات ، وحدة الدراسات السياسية ، قطر ، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، فيفري 2020 ، ص 24.

له والذي كان يشغل من منصب وزير الخارجية وعليه اعتبروها محاولة لإطالة عمر النظام¹ مع امكانية تزوير الانتخابات من طرفها باعتبارها قد نجحت في ذلك في الاستحقاقات السابقة مما دفعهم الى المقاطعة ، فقد اكذا نسبة 57,6 % من المبحوثين ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات لم تحقق تطلعاتهم ولسبب في ذلك ان المرشح الفائز بالرئاسة كان وزيرا في حقبة الرئيس المستقيل السيد عبد العزيز بوتفليقة، لكن الحراك كان يطالب بالتغيير الجذري برحيل كامل رموز النظام وليس اجراء تغييرات في الشخصيات فقط كما انه هناك من عبر عن عدم اعترافه بالانتخابات وبأنها غير شرعية بسبب مشاركة الادارة في تنظيمها وليس السلطة لوحدها اضافة الى العزوف عن الذهاب للاقتراع في العديد من الولايات سجلت نسب ضعيفة في المشاركة بالانتخابات وهذا انتقاصا عن شرعية الانتخابات.

وهذا ما سوف يرفع العديد من التحديات للحراك الطلابي والمتمثلة حسب

المبحوثين في

- ✓ الحفاظ على امن البلاد والسعي قدما لاجتثاث الفساد والنهوض بالبلاد.
- ✓ بناء الجزائر موحدة برجال مخلصين .
- ✓ التنمية في شتى المجالات ومختلف ولايات الوطن .
- ✓ الوحدة والتلاحم لتجسيد تطلعات الحراك ودعم الرئيس لبناء الوطن .
- ✓ تغيير النظام يعتبر من اكبر التحديات .
- ✓ اجراء اصلاحات عميقة في شتى المجالات لحماية البلاد من الوقوع في نفس المشاكل .

¹ الانتخابات الرئاسية في الجزائر ، جدل التاجيل و فرض التغيير ، قطر ، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، مارس 2019 ، ص03

خامسا :النتائج المتعلقة السؤال الرئيسي

والمتمثل في دور الطالب الجامعي في الحراك

بالرغم من عدم انخراط الطالب الجامعي في الاحزاب السياسية و كذى المنظمات الطلابية التي كان يرى فيها بأنها ما هي إلا ادوات يستعملها النظام السياسي لتمرير اجندته وتطبيق مخططاته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، فبالرغم من العزوف عن الانضمام الى الاحزاب إلا انه كان متابعاً لشان السياسي في البلادي غير ان الحلقة المغلقة التي فرضها النظام منعتهم من الادلاء بأرائهم بكل حرية وهذا ما دفعهم للجوء للفضاء الافتراضي الذي اصبح يعوض الواقع لنقاش في مستجدات الواضع محاولين ايجاد حلول للمشاكل التي يعيشها الجزائريين بالرغم من الاحتجاجات المتكررة منذ سنوات بحيث بلغت سنة 2018 وحدها 1100 احتجاج والتي مست المعلمين والمحامين ومعطوبي الجيش¹.....الخ بدون ايجاد حلول فالاحتقان الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي لم يستمر طويلا الى ان خرج للواقع من خلال الحراك الشعبي والذي انظم اليه الطلبة مشكلين حراك طلابي جاعلين من يوم الثلاثاء يوم خاص بحراكهم لأجل الضغط على السلطة لإسقاطها وإلغاء العهدة الخامسة ومحاسبة المفسدين وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى، فقد شارك الطالب الجامعي لجامعة ورقلة على غرار باقي الطلبة على المستوى الوطني بحيث كان لهم دور كبير اثناء مشاركتهم في الحراك على المستوى المحلي بالرغم من محدودية مشاركتهم في الحراك الشعبي اضافة الى نقص المشاركين من حيث العدد في الحراك الطلابي مقارنة بالعدد الاجمالي للطلبة بمختلف تخصصاتهم الا انهم حسب المبحوثين كان لهم دور كبير في الفضاء الافتراضي من خلال ابراز اهمية الحراك الشعبي وتوجيه الرأي العام و التحذير من انجرا وراء الاشاعات وكذا تجنب الاحتكاك بعناصر الامن وتوخي الحذر من المندسين الهادفين لإخراج الحراك من أهدافه وجره للعنف وذلك لغرض افشاله وهذا اثباتا لصحة الفرضية الثانية، فقد ساهم الطالب الجامعي في انجاح الحراك الشعبي باعتبار الطلبة ومن خلال يومهم قد نجحوا في السعي الى الضغط على السلطة ، فقد تحقق جل مطالبهم

¹ قوي بوحنية : مرجع سبق ذكره .

من الغاء العهد الخامسة الى تحي الباءات وصولا اجراء انتخابات وهذا ما بثبت صحة
الفرضية الثالثة.

خلاصة الفصل

يعتبر الحراك الطلابي من اهم المكونات الحراك التي ضغطت على السلطة ودفعت الرئيس السابق للاستقالة من منصبه فقد شمل الحراك جميع الجامعات على مستوى الوطني متخذين من يوم الثلاثاء يوم لحراكمهم، فطلبة الجامعيين بجامعة قاصدي مرياح ورقلة قد شاركوا في الحراك من خلال مسيرات كل يوم ثلاثاء اضافة الى وقفات احتجاجية امام اقر مديريةية الجامعة معبرين عن سخطهم و رفضهم للعهدة الخامسة و مطالبة برحيل جميع رموز النظام السياسي الى غاية اجراء انتخابات 12 ديسمبر 2019 التي اسفرت عن فوز السيد عبد المجيد تبون بالرئاسة والتوجه الى تحديات جديدة متمثلة في مكافحة الفساد والسعي الى تطور الاقتصادي وتحسين ظروف معيشة المواطن وغيرها من الرهانات .

الخاتمة

شهدت عدت دول في السنوات الاخيرة عدت حركات احتجاجية كظاهرة جديدة خارج القنوات التقليدية التي فشلت في اىصال انشغالاتها اضافة الى التطور الذي شهده العالم في وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت من العالم قرية صغيرة سهلت التواصل بين افراده مما دفع العديد من الحكومات لدراسة الظاهرة ومحاولة ايجاد حلول لها، فغالبا ما كانت نتيجة مشاكل اقتصادية او اجتماعية او سياسية مثل ما شهدته الدول العربية بإسقاط العديد الانظمة السياسية مثل تونس و مصر .

إن الحراك الذي شهده الجزائر منذ 22 فيفري 2019 عموما وبجميع مكوناته والحراك الطلابي الذي نجح في فرض نفسه ك مكون اساسي في الحراك بحيث استطاع ان يضغط على السلطة من خلال خروجه للحراك كل يوم ثلاثاء في كامل جامعات الوطن .

كما شهدت جامعة قاصدي مرباح ورقلة على غرار باقي جامعات الوطن خروج الطلبة للحراك مساندا للحراك الشعبي ووقفا لجانب الطلبة في باقي جامعات الوطن بحيث استطاع ان يضع بصمته في الحراك من خلال مشاركته المتنوعة سواء بالخروج يوم الجمعة او في الحراك الطلابي كل يوم ثلاثاء اضافة الى المشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تعتبر الاكثر تأثيرا والاسرع من حيث اىصال صوت الطالب الجامعي بورقلة لمساندة الحراك تعويضا عن التغطية الاعلامية الضعيفة، وهذا ما نجح فيه جنبا الى جنب مع باقي مكونات الحراك التي دفعت الرئيس للاستقالة والنجاح في الاطاحة بالعصابة الحاكمة وإجراء انتخابات رئاسية والدخول في تحديات اخرى جديدة لأجل النهوض بالجزائر قوية في شتى المجالات .

المراجع

LES RÉFÉRENCES

قائمة المراجع

قائمة الكتب

- (1) ازراج عمر : يوميات الحراك نحو تحرير الجزائر من النظام الدكتاتوري ، برج بوعريبيج الجزائر ، دار الخيال للنشر و الترجمة ، 2019
- (2) بنجامين ستورا : تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962.1988، ترجمة(د) صباح ممدوح كعدان ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2012
- (3) تشارلز تلي : الحركات الاجتماعية 1768 . 2005 ، ترجمة ربيع وهيبة ، المجلس الاعلى للثقافة ، الطبعة الاولى 2005 .
- (4) محمد الصاوي محمد مبارك :البحث العلمي اسسه و طريقة كتابته ، القاهرة ،المكتبة الاكاديمية للنشر ، الطبعة الاولى ،1992،
- (5) محمد بوعزارة : من المملكة السياسية الى الحراك الشعبي ، الجزائر، دار امتداد للنشر و التوزيع ، 2020 .
- (6) علي معمر عبد المؤمن :البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الاساسيات و المناهج و التقنيات ،منشورات جامعة 7 اكتوبر ،الادارة العامة للمكتبات ،ادارة المطبوعات و النشر ،الطبعة الاولى ،2008،
- (7) ناجي عبد النور : منهجية البحث السياسي ، الاردن ، دار اليازور العلمية للنشر و التوزيع ، الطبعة العربية 2011
- (8) نور الدين بكيش : الحراك الشعبي الجزائري ،النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي ، الجزائر ،النشر الجامعي الجديد ،2020،

المذكرات

- (1) احمد مريوش:الحركة الطلابية الجزائرية و دورها في القضية الوطنية و ثورة التحرير 1954 اطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في التاريخ الحديث و المعاصر قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر
- (2) اسراء جمال رشاد غرفات : الحركات الاحتجاجية و دورها في مخرجات التغيير السياسي العربي دراسة مقارنة بين مصر و تونس و البحرين ،اطروحة لنيل درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين ، سنة 2017
- (3) صايح مصطفى :الاحتجاجات الشعبية في شمال افريقيا و تاثيرها على عملية التحول الديمقراطي ،دراسة حالة مصر 2011/2013 ،دراسة لنيل شهادة

الماجستير ، تخصص دراسات افريقية ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،
جامعة الجزائر 3 ، الموسم 2014/2013
4) مشطوب ريمة :اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي ،مذكرة
لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد لمين
دباغين سطيف 2

المحاضرات

- 1) بوعافية محمد الصالح : الحركات الاجتماعية في الجزائر ، مطبوعة موجهة
لسنة الثانية ماستر علوم سياسية و علاقات دولية تخصص تنظيمات سياسية و
ادارية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة قاصدي مرياح ورقلة ،موسم
2020/2019
- 2) بن حدوش عيسى : الحركات الإجتماعية ، محاضرة موجهة لطلبة السنة الثانية
تخصص علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قاصدي
مرياح ورقلة ، السنة الجامعية،2016/2015
- 3) واضح الهاشمي : مطبوعات محاضرات في منهجية اعداد بحوث الدراسات
العليا (ماستر – ماجستير – دكتوراه) في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
،جامعة محمد بوضياف المسيلة ، سنة 2016

المقالات

- 1) احلام صاره مقدم و بن حوى مصطفى :22 فيفري ...الحراك الشعبي في
الجزائر (الاسباب و التحديات)
- 2) بوحنية قوي :الحراك السياسي في الجزائر من اسقاط السلطة الى هندسة
الخروج الامن ،07 اغسطس 2019 ، مركز الجزيرة للدراسات
- 3) جلال خشيب : صدام الارادات : التقاطعات المحلية و الدولية في حراك
الجزائر ، المعهد المصري للدراسات ، 2 افريل 2019
- 4) عائشة دويدي : الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح و المعالجة
(احتجاجات 2019) ، مجلة العلوم القانونية و السياسية ، المجلد 11،
العدد 01 ، افريل 2020
- 5) علي جبلي :الاحتجاجات العربية بين الاصرار الشعبي و تحديات المرحلة ،
مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات

- 6) كرايس الجيلالي و مهلول جمال الدين : دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فيفري . الفاييبوك من التنظيم و التاطير الى المرافقة و الاستشراق ، مجلة الدراسات الاعلامية ، مجلة الديمقراطي العربي برلين امانيا ، العدد الثامن ، اغسطس 2019
- 7) كمال حميد : التواصل الاجتماعي و النشاط السياسي ،المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت الى دوامة التعبير ، مركز الجزيرة للدراسات 2019/10/10
- 8) _____ : احتجاجات الجزائريين مخاوف الماضي و مالات المستقبل ، وحدة الرصد و التحليل ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات .
- 9) _____ : الانتخابات الرئاسية في الجزائر ، جدل التاجيل و فرض التغيير ، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، قطر ، مارس 2019
- 10) _____ : الجزائر 2019 من الحراك الى الانتخابات ،وحدة الدراسات السياسية ، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، قطر فيفري 2020
- 11) _____ : جامعة قاصدي مرباح ورقلة : دليل الطالب الجامعي :الدخول الجامعي 2018/2019 .

المواقع الالكترونية

- 1) أحمد بوريدان : طالبت فئات من الأساتذة والطلبة بمساندة الحراك الشعبي دون الإخلال بالبرنامج الجامعي والمشاركة في المسيرات خارج أوقات الدراسة كيوم الثلاثاء ، <https://elmaghrebelawsat.com> تاريخ [التصفح](https://elmaghrebelawsat.com) 20:16، 2019/05/05
- 2) حميد بوشوشة : الطالب المهمش لكنه سيصنع المشهد السياسي في مرحلة ما بعد الحراك ، الموقع الالكتروني <https://www.annasronline.com/index.php/> تاريخ الزيارة، 2019-05-19
- 3) حمد المنشاوي :احداث الجزائر في دائرة الاهتمامات الامريكية ، موقع الانترنت ، <https://www.aljazeera.net/news/politics> تاريخ [التصفح](https://www.aljazeera.net/news/politics) 22:10 الساعة 2019/04/04
- 4) سلمى قويدر : مثقفون الجزائر و الحراك الشعبي ..اعتراف و مراجعة <https://ultrasawt.com>تمت الزيارة يوم 2020/02/18

5) سلمى قويدر : لعبت الحركة الطلابية في الجزائر دورًا في إحياء الاحتجاجات ،

<https://www.ultrasawt.com>

6) عبد القادر بن مسعود :روسيا تدخل على الخط...هل تسعى موسكو الى

افشال الحراك في الجزائر ، <https://www.sasapost.com/russia>،

[and-the-future-of-algeria](https://www.sasapost.com/russia-and-the-future-of-algeria) تاريخ التصفح 2020/03/24 الساعة

19: 13

7) علي شبيطة : مفهوم الحركات الاجتماعية ، محاضرة موجهة لطلبة السنة

الثانية علم الاجتماع ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، الموقع

[https://cte.univ-](https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=1268)

[setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=1268](https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=1268)

8) علي يحي : منع طلبة الجزائر من التظاهر والعيون على مسيرات الجمعة ،

تقرير انديبننت عربية ، <https://www.independentarabia.com> تاريخ

و وقت التصفح 2020/4/09 7:19

9) محمد العربي سلحاني : هل سعت فرنسا لكسر الحراك بالجزائر ؟ ،موقع

انترنات ، <https://www.trtarabi.com/issues> تاريخ التصفح

2020/03/24 ، الساعة 21:50

10) ناصر جابي : الأحزاب عزلت الطالب عن الحياة الاجتماعية ،

[https://www.annasronline.com/index.php/-](https://www.annasronline.com/index.php/) تاريخ الزيارة

2019-05-19،

11) يحي عياش : لماذا تلاحق فرنسا تطورات حراك الجزائر .. اين

مصالحها ؟ ، موقع انترنات ،عربي 21 ، <https://arabi21.com/story> ،

تاريخ التصفح 2020/03/24 ، الساعة 18:48

12) hamza hamouchene ، ترجمة مروة بن عمر : الجزائر :

صحة اقتصادية و اجتماعية ،

<https://www.jadaliyya.com/Details/38553> ، تاريخ التصفح

2020/04/29 ساعة التصفح 17:46

المراجع باللغة الاجنبية

1) Amel Boubekour : DEMONSTRATION EFFECTS ،

HOW THE HIRAK PROTEST MOVEMENT IS

RESHAPING ALGERIAN POLITICS ، european

- 2) Arezki metrref : Hirak, le réveil du volcan algérien .

[https://www.monde-
diplomatique.fr/2019/12/METREF/61146](https://www.monde-diplomatique.fr/2019/12/METREF/61146)

- 3) *Emily Burchfield : Whats next for algerias popular
movement* ,

[https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/wh
at-s-next-for-algeria-s-popular-movement/](https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/whats-next-for-algerias-popular-movement/)

- 4) Nacer Djabi : C'est une nouvelle Algérie politique qui
est en train de

naître ,[https://www.lepoint.fr/afrique/algerie-le-
mouvement-populaire-a-un-tournant-12-04-2019-
2307337_3826.php](https://www.lepoint.fr/afrique/algerie-le-mouvement-populaire-a-un-tournant-12-04-2019-2307337_3826.php)

الملاحق

جامعة قاصدي مرياح ورقلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

استمارة الاستبيان

دور الطالب الجامعي في الحراك الشعبي
دراسة حالة طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية

تخصص تنظيمات سياسية و ادارية

إشراف الدكتورة

اعداد الطالب

ايدر عائشة

بابو عزوز

ملاحظة: بيانات الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي
ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

السنة الجامعية 2020/2019

البيانات الشخصية

1. الجنس : ذكر انثى
2. المستوى الجامعي : لسانس ماستر
3. العمر:.....
4. الكلية:.....
5. الوضعية الاجتماعية : اعزب متزوج
6. التخصص :.....
7. الإقامة : الإقامة الجامعية خارج الإقامة الجامعية

المحور الاول : مشاركة الطالب الحراك الشعبي

- 1) ما المقصود بالحراك الشعبي ؟
هل هي مظاهرات معبرة عن مطالب معينة
ام انها انتفاضة ضد نظام الحكم
احتجاجات رافضة لوضع معين
- 2) اختيار تاريخ انطلاق مسار الحراك في 22 فيفري 2019 هل كان:
مخطط صدفة
- 3) كيف كانت مشاركتك في الحراك ؟
خروج يوم الجمعة و الثلاثاء للحراك
اضافة للخروج للحراك المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي
الاكتفاء بالمشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي فقط
- 4) هل كانت مشاركتك مستمرة : نعم لا
- 5) ما هي أبرز الشعارات التي رفعتها
.....
.....
- 6) هل أثرت مشاركتك على مسارك الدراسي
نعم لا

المحور الثاني : ابرز الاسباب الحراك

7) هل الحراك الشعبي امتداد للربيع العربي : نعم لا

..... اذا كان نعم فلماذا :

8) ما هي الدوافع التي جعلتك تشارك في الحراك الشعبي؟

الفساد السياسي المنتشر في البلاد
 انتشار البطالة و الهجرة الغير شرعية و الافات الاجتماعية
 الرغبة في تغيير الواقع السياسي المعاش
 مرض الرئيس و عدم قدرته في تسيير المرحلة القادمة
 الاطاحة بالعصابة الحاكمة

اسباب اخرى :

.....
.....

9) مطالب الحراك الشعبي الجزائري يغلب عليها الطابع :

10) السياسي الاجتماعي الاقتصادي مطالب أخرى

المحور الثالث : مدى تاثير الطلبة على الحراك من خلال مواقفهم

11) في رأيك هل واجه الطالب الجامعي عراقيل اثناء خروجه للحراك ؟

نعم لا

..... اذا كان نعم فما طبيعة هاته العراقيل :

.....

12) ما هو موقفك من تسييق العطلة ؟

.....

.....

13) هل اثرت العطلة في زخم الحراك الطلابي ؟

نعم لا

المحور الرابع :

14) هل كنت مهتم بالشؤون السياسية قبل الحراك الشعبي نعم لا

إذا كان لا فما هو السبب:

15) هل انت منخرط في احدى المنظمات الطلابية ؟ نعم لا

16) ما رأيك في الحراك الشعبي بجامعة قاصدي مرياح ورقلة ؟

.....
.....

17) هل يعتبر البعد الجغرافي من العاصمة عائقا امام الطلبة لإيصال صوتهم ؟

نعم لا

18) هل شاركت في انتخابات 12 ديسمبر 2019 ؟ نعم لا

إذا كان لا السبب:

19) ما رأيك في نتائج الانتخابات هل حققت تطلعات الحراك الشعبي ؟

نعم لا

إذا كان لا فما السبب :

.....
.....

20) ما هي التحديات المستقبلية التي تواجه الحراك الشعبي ؟

.....
.....

الافيس

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
35	يحدد نسبة المشاركة لكلا الجنسين	الشكل رقم 01
35	يحدد نسبة المشاركة حسب المستوى الدراسي	الشكل رقم 02
36	يوضح مشاركة افراد العينة في الحراك	الشكل رقم 03
37	يوضح مدى استمرارية مشاركة المبحوثين في الحراك	الشكل رقم 04
37	يوضح تأثير مشاركة الطلبة في الحراك على دراستهم	الشكل رقم 05
38	يوضح نوعية المطالب	الشكل رقم 06
39	يوضح تعرض الطلبة للعراقيل اثناء المشاركة في الحراك	الشكل رقم 07
39	يوضح تأثير العطلة على حجم الحراك الطلابي	الشكل رقم 08
40	يوضح راي الطلبة الجامعين في نتائج الانتخابات	الشكل رقم 09

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
24	يوضح توزيع العينة حسب السن	جدول رقم 01
35	يوضح توزيع العينة حسب مقر الاقامة	جدول رقم 02
36	يوضح اشكال المشاركة في الحراك	جدول رقم 03
38	يوضح اسباب المشاركة في الحراك	جدول رقم 04

الصفحة	المحتويات
	الشكر والعرفان
	الاهداء
	ملخص الدراسة
01	مقدمة.....
02	اشكالية الدراسة.....
05	ادوات جمع البيانات.....
06	تحديد المفاهيم.....
الاطار النظري للدراسة	
10	تمهيد.....
11	المبحث الاول : مفهوم ومميزات الحراك الشعبي في الجزائر....
11	اولا : مفهوم الحراك الشعبي.....
13	ثانيا : مميزات الحراك الشعبي بالجزائر.....
16	المبحث الثاني : أسباب الحراك الشعبي.....
16	المطلب الأول : الأسباب السياسية.....
18	المطلب الثاني : الأسباب الاقتصادية والاجتماعية.....
19	المطلب الثالث : الأسباب الخارجية.....
22	المبحث الثالث : السياق التاريخي لاحتجاجات الطلبة.....
25	المبحث الرابع : مشاركة الطلبة الجامعيين في الحراك.....
25	المطلب الأول : مشاركة الطلبة في الحراك الجمعة و لثلاثاء الطلابي.....
27	المطلب الثاني : دور الطلبة في الحراك من خلال وسائل التواصل الاجتماع.....
29	خلاصة الفصل.....
الاطار الميداني للدراسة	
31	تمهيد.....
32	الفصل الثاني : دور الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في الحراك الشعبي...
32	المبحث الاول : نشأة و تطور جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....
32	المرحلة الاولى : مرحلة المدرسة العليا للأساتذة.....

33	المرحلة الثانية : مرحلة المركز الجامعي.....
33	المرحلة الثالثة : مرحلة الجامعة
36	المبحث الثاني : عرض بيانات الدراسة.....
36	اولا : عرض البيانات الشخصية.....
38	ثانيا : عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الاول.....
40	ثالثا : عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.....
41	رابعا : عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.....
42	خامسا : عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع.....
44	المبحث الثالث : تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....
44	اولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الاول.....
45	ثانيا :النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.....
46	ثالثا :النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.....
47	رابعا :النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع.....
50	خامسا :النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي.....
51	خلاصة الفصل.....
52	الخاتمة.....
54	الملاحق
59	قائمة المراجع
65	فهرس الاشكال
66	فهرس الجداول
67	الفهرس العام